بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[1]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾[2]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[3] [4] .

---

(١) الآية (١٠٢) من سورة آل عمران .
(٢) الآية (١) من سورة النساء .
(٣) الآيتان (٧٠ ، ٧١) من سورة الأحزاب .
(٤) هذه الخطبة تسمى خطبة الحاجة ، وقد كان النبي (ﷺ) يستهل بها خطبه ، وهي مخرجة بألفاظ متقاربة ويزيد بعضها على بعض .
وهذا لفظ الدارمي في سننه في كتاب النكاح – باب في خطبة النكاح ١٩١/٢ ح ٢٢٠٢ .=

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ[1].

وبعد :

=وأبو داود في سننه في كتاب النكاح – باب ما جاء في خطبة النكاح ٣٥٨/١ ح ٢١٢٠.

والترمذي في كتاب النكاح – باب ما جاء في خطبة النكاح ٢٩٦/١، ح ١١٢٩، وقال أبو عيسى: حديث عبد الله حديث حسن .

والنسائي في سننه في كتاب الجمعة – باب كيفية الخطبة ٢٣١/١ ح ١٤١٥.

وابن ماجه في سننه في كتاب النكاح – باب خطبة النكاح ٦٠٩/١ ح ١٨٩٢.

وأحمد في مسنده ٢٦٢/٦ ، ح ٣٧٢٠ ، و ٣٧٢١ . كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه–

وأخرجها مسلم في صحيحه في كتاب الجمعة – باب تخفيف الصلاة والخطبة بدون الآيات ٣٣٩/١ ح ٢٠٤٥وفيه قصة .

والنسائي في سننه في كتاب النكاح – ما يستحب من الكلام عند النكاح ٥٣٥/٢ ح٣٢٩١.

وابن ماجه في سننه في كتاب النكاح – باب خطبة النكاح ٦١٠/١ ح ١٨٩٣.

وأحمد في مسنده ٣١٥/٥ ح ٣٢٧٥ ، كلهم من طريق داود بن أبي هند عن عمرو ابن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس – رضي الله عنهما– .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة – باب تخفيف الصلاة والخطبة ٣٣٩/١ ح ٢٠٤٢ من حديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – واللفظ له ، والنسائي في كتاب صلاة العيدين – باب كيف الخطبة ٢٦٥/١ح١٥٨٩ مطولا.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

فإن أنواع علوم الحديث كثيرة ومتعددة، وقد أوصلها الإمام أبوعمرو ابن الصلاح إلى خمسة وستين نوعًا، وتبعه على ذلك جماعة من المحدثين[1].

وأوصلها الإمام السيوطي إلى ثلاثة وتسعين نوعًا، وأوصلها الحازمي إلى مائة نوع، وذلك بحسب اجتهاد كل إمام منهم.

وقد تناول المحدثون هذه الأنواع بالبحث والدراسة، تقعيدًا وتطبيقًا. فمنهم من طوّل، ومنهم اختصر، ومن هذه الأنواع ما كانت العناية به أكثر والمؤلفات حوله أوفر، ومنها ما كانت العناية به أقل، والمؤلفات فيه أندر، ومن هذه الأخيرة، (نوع المقلوب). وبرهان ذلك أن الإمام ابن الصلاح لما تكلم عليه في النوع الثاني والعشرين من كتابه لم يزد على أحد عشر سطرًا، كلها أمثلة حتى إنه عرفه بالمثال لا بالماهية كما سيأتي.

بل إن الإمام السيوطي في كتابه تدريب الراوي - وهو من العمد في الفن - لم يزد في هذا النوع على بضع صفحات، ولم يذكر له تعريفًا بالماهية وإنما عرفه عن طريق التقسيم. وأغلب من تكلم عن المقلوب من المحدثين قسمه قسمين: مقلوب السند، ومقلوب المتن، وأغفل غيره.

---

(١) كالإمام النووي في التقريب والتيسير، والإمام ابن كثير في اختصاره لعلوم الحديث، والإمام العراقي في التقييد والإيضاح، والإمام برهان الدين الأبناسي في الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعندي - والله أعلم – أن أفضل من حرر الكلام على هذا النوع الحافظ في كتابه (النكت على كتاب ابن الصلاح)، ويليه تلميذه السخاوي في كتابيه: (فتح المغيث، وفي الغاية في شرح الهداية) . لكن الحق أن عند كل واحد من هؤلاء الأئمة من الفوائد ما ليس عند غيره، لهذا استعنت بالله تعالى في الكتابة في هذا النوع من أنواع علوم الحديث، محاولًا الاستقصاء - قدر الوسع والطاقة - في جمع ما تفرق في كلامهم من الفوائد، وذكر ما لبعضهم من الفرائد.

في هذا البحث وسميته : (إراحة القلوب بمعرفة المقلوب)

وقد اشتمل البحث على تسع نقاط وهي كالتالي :

النقطة الأولى : تعريف المقلوب لغة واصطلاحًا.

النقطة الثانية : أهميته، وصلته بأنواع علوم الحديث الأخرى.

النقطة الثالثة : أقسامه.

النقطة الرابعة: أسبابه.

النقطة الخامسة : حكمه.

النقطة السادسة: رتبته ومنزلته.

النقطة السابعة : أسماؤه .

النقطة الثامنة : المؤلفات فيه.

النقطة التاسعة : العبارات التي يستخدمها النقاد فيمن وصف بذلك، وبعض الرواة الذين اشتهروا بالقلب.

هذا وأسأل المولى سبحانه وتعالى أن يلهمني التوفيق والسداد، وأن ينفع به قارئه وكاتبه والناظر فيه وأن يبلغنا من فضله وإحسانه ما نؤمله ونرتجيه .

وصلى الله علي سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

النقطة الأولى

تعريفه لغة واصطلاحًا.

لغةً: اسم مفعول من القلب، تقول: قلبته قلْباً من باب ضرب، وقلَّبت بالتشديد مبالغة وتكثير. والقلب في اللغة يدور معناه حول أمرين : **أحدهما**: الخالص من الشيء، **والثاني** : التغيير الذي يطرأ في الشيء فيصرفه عن وجهه.

يقول ابن فارس[1] :

(**قلب**) القاف واللام والباء أصلانِ صحيحان: أحدهما يدلّ على خالِص شَيءٍ وشَريفِه، والآخَرُ على رَدِّ شيءٍ من جهةٍ إلى جهة.

فالأوَّل القَلْبُ: قلب الإنسان وغيره، سمِّي لأنَّه أخْلصُ شيء فيه وأرفَعُه. وخالِصُ كلِّ شيءٍ وأشرفُه قَلْبُه.

والأصل الآخر قَلَبْتُ الثَّوبَ قَلْباً. والقَلَب: انقلابُ الشَّفَة، وهي قَلْباءُ وصاحبُها أَقْلَب. وقَلَبْتُ الشَّيء: كبَبْتُه، وقلَّبته بيديَّ تقليباً. ويقال: أقْلَبَتِ الخُبْزةُ، إذا حان لها أن تُقْلَب. وقولهم: ما به قَلَبَةٌ، قالوا: معناه ليست به عِلّة يُقْلب لها فيُنْظَر إليه.

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥/ ١٧.

ويوضح المعنى الثاني العلامة الفيومي فيقول [1]: قَلَبْتُهُ (قَلْباً) من باب ضرب حولته عن وجهه و كلام (مَقْلُوبٌ) مصروف عن وجهه و (قَلَبْتُ) الرداء حولته و جعلت أعلاه أسفله و قلبت الشيء للابتياع (قَلَبَا) أيضا تصفحته فرأيت داخله و باطنه و (قَلَبتُ) الأمر ظهرا لبطن اختبرته و(قَلَبْتُ) الأرض للزراعة و (قَلّبْتُ) بالتشديد في الكل مبالغة و تكثير وفي التنزيل : (وَقَلَّبُواْ لَكَ الأُمُورَ) (التوبة من الآية ٤٨).

وفي ذلك يقول العلامة الزبيدي[2] : (قَلَبَه، يَقْلِبُهُ)، قَلْباً، من بابِ ضَرَب : (حَوَّلَهُ عن وَجهِه. وقد انْقَلَبَ .

(وقَلَّبهُ) مُضَعَّفاً . (و) قَلَبَه (يَقْلُبُه، ويَقْلِبُهُ)، فهو مَقْلُوبٌ .

إذن فالشيء المقلوب في اللغة هو الذي حول عن وجهه أو أبدل فيه شيء بشيء أو الذي يقلب على أوجه مختلفة لاختباره .

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٢/ ٥١٢ .
(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٤/ ٦٨ باختصار.

تعريفه اصطلاحاً :

المتأمل في كتب علوم الحديث يجد أن منها ما عرف فيه مؤلفه المقلوب بالمثال، ومنها ما عرفه بالتقسيم ومنها ما عرفه بالماهية .

من عرفه بالمثال : الإمام ابن الصلاح في علوم الحديث [١] حيث قال هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريبا مرغوبا فيه.

وتبعه على ذلك النووي في مختصره [٢] فعرفه بقوله: هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليرغب فيه.

وابن الملقن في المقنع [٣] حيث قال: هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع.

وقد انتقد الإمام بدر الدين الزركشي [٤] تعريف الإمام ابن الصلاح السابق فقال: وهذا التعريف غير واف بحقيقة المقلوب وإنما هو تفسير لنوع منه.

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٦٠ وهو النوع الثاني والعشرون عنده. وقد نبه على أن تعريف ابن الصلاح السابق بالمثال الحافظ ابن حجر في النكت ٨٦٤/٢ .

(٢) التقريب والتيسير ص٤٧.

(٣) المقنع في علوم الحديث ص: ٢٤١ .

(٤) النكت على ابن الصلاح ٢/ ٢٩٩.

وممن عرفه عن طريق التقسيم : الحافظ العراقي[1] حيث قال : **وهو قسمانِ : أحدُهما** أنْ يكونَ الحديثُ مشهوراً براوٍ، فَجُعِلَ مكانَهُ راوٍ آخرُ في طبقتِهِ ؛ ليصيرَ بذلك غريباً مرغوباً فيه . كحديثٍ مشهورٍ بسالمٍ، فجُعلَ مكانَهُ نافعٌ . وكحديثٍ مشهورٍ بمالكٍ فَجُعِلَ مكانَهُ عُبيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ . ونحوِ ذلكَ.

القسمُ الثاني من قسمي المقلوبِ، وَهُوَ أنْ يُؤخذَ إسنادُ متنٍ، فيجعلَ عَلَى متنٍ آخرَ، ومتنُ هَذَا فيُجعل بإسنادٍ آخرَ.

والسيوطي [2] حيث قال : قسمان :

الأول أن يكون الحديث مشهورا براو فيجعل مكانه آخر في طبقته

.الثاني : قد يقع القلب غلطا لا قصدا كما يقع الوضع كذلك.

وصاحب البيقونية [3] حيث قال:

والمقلوب قسمان تلا

إبدال راوٍ ما براوٍ قسم ∴ وقلب إسنادٍ لمتنٍ قسم

(١) شرح التبصرة والتذكرة ص ٩٨-٩٩ .
(٢) تدريب الراوي ١/ ٢٩١ - ٢٩٤.
(٣) المنظومة البيقونية ص١٠ . البيتان ٢٢/٢١ .

والمحدث الشيخ أحمد شاكر[1] فقد عرفه بقوله: **والمقلوب** : إما أن يكون القلب فيه في المتن، وإما أن يكون في الإسناد.

ومنهم من عرفه بالماهية ولكن تعريفاتهم متعددة ومتفاوتة حتي إن الواحد منهم عرفه بأكثر من تعريف كالحافظ ابن حجر، وتلميذه السخاوي.

فمنهم عرفه بتعريف يقرب من تعريف ابن الصلاح السابق كالإمام بدر الدين ابن جماعة في مختصره[2].

حيث قال : وهو أن يكون حديث مشهور عن راو فيجعل عن راو آخر ليرغب فيه لغرابته كحديث مشهور عن سالم فجعل عن نافع فيصير غريبًا مرغوبًا فيه.

وكالإمام السخاوي في الغاية[3] حيث قال : أن يكون حديث مشهور عن راو كسالم مثلا، فيجعل مكانه راو آخر فى طبقته نحو نافع، ليصير لغرابته مرغوبا فيه .

---

(١) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ص ٧٣ .
(٢) المنهل الروي ص ٥٣ النوع السابع عشر المقلوب.
(٣) الغاية في شرح الهداية للسخاوي ص ٢٠٩ .

وعرفه الإمام ابن دقيق العيد [(١)] بقوله : وهو أنْ يكون الحديث معروفاً برواية رجل معَيَّن، فيروى عن غيره طلباً للإغراب، وتنفيقاً لسُوق تلك الرواية .

مثل : أنْ يكون معروفاً برواية مالك عن نافع عن ابن عمر، فيرويه عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

وعرفه الإمام الذهبي في الموقظة [(٢)] بقوله : هو ما رواه الشيخُ بإسنادٍ لم يكن كذلك، فيَنقلِبُ عليه ويَنُطُّ من إسنادِ حديثٍ إلى مَتْنٍ آخَرَ بعدَه أو : أن يَنقلِبَ عليه اسمُ راوٍ مثْلُ(مُرَّة بن كعب) بـ (كعب بن مُرَّة، و (سَعْد ابن سِنان) بـ (سِنَان بن سَعْد) .وعرفه الزركشي في نكته[(٣)] بقوله:

وحقيقته : جعل إسناد لمتن آخر وتغيير إسناد بإسناد.

وعرفه شيخ الإسلام في شرح النخبة [(٤)] بقوله :

إن كانت المخالفةُ بتقديمٍ أو تأخيرٍ أي في الأسماء كمُرَّةَ بن كَعْبٍ، وكَعْبِ بن مُرَّة ؛ لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخَرِ، فهذا هو المقلوب.

---

(١) الاقتراح في فن الاصطلاح ص١٢ .
(٢) الموقظة ص٦٠ .
(٣) النكت ٢/ ٢٩٩ .
(٤) نزهة النظر ص ٩٤.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

والمدقق في هذه التعريفات يجد أنها غير جامعة ولا مانعة ؛ فهي لا تجمع أفراد المعرف فلم تشمل كل أنواع القلب في السند والمتن بل كلها تدور حول بعض صور القلب في السند أو في المتن، وغير مانعة من دخول غير أفراد المعرف تحته لا سيما تعريف الحافظ في شرح النخبة فإنه يجعل المقلوب متداخلًا مع نوع آخر من أنواع علوم الحديث الخاصة بالرجال وهو المتشابه المقلوب، وقد تنبه لذلك العلامة المناوي في شرحه لنزهة النظر[1] فقال : ثم إن هذا ما ذكره المؤلف هنا - أي تعريف المقلوب السابق- وقال في كتاب آخر : المقلوب أن تختلف الرواة في اسم واحد فيرويه بعضهم على الصواب، ويهم بعضهم فيجعله أباه ويجعل أباه هو، كمرة بن كعب فجعله بعضهم : كعب بن مرة، بخلاف المشتبه، فإنه يكون راويان أحدهما اسم أبي الآخر . انتهى.

وكأني بالعلامة المناوي يعتذر للحافظ ابن حجر بما هو معروف أن مراد العالم يعرف من مجموع كلامه[2] .

وقد اعتذر العلامة القاري[3] عن الحافظ بوجه آخر حيث جعل قول الحافظ في التعريف (أي في الأسماء) أغلبيًا وليس قيدًا فقال : (أو إن

(١) اليواقيت والدرر ٢/ ٨٦ .
(٢) نقله الحافظ في النكت ١/٤٠٤ عن الإمام العلائي .
(٣) شرح شرح نخبة الفكر للقاري ص ٤٧٥.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

كانت المخالفة بتقديم وتأخير، أي في الأسماء) أي غالبًا لقوله بُعيد هذا : وقد يقع القلب في المتن أيضاً.

هذا وقد عرفه الحافظ في النكت بقوله[١] : وحقيقته : إبدال من يعرف بروايةٍ بغيره.

وأخذه منه تلميذه السخاوي[٢] وزاد فيه فقال : وحقيقة القلب تغيير من يعرف برواية ما بغيره عمدًا أو سهوًا.

وعرفه العلامة اللكنوي بأنه: الحديث الذي وقع في متنه أو في سنده تغيير بإبدال لفظ أو جملة بآخر أو بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ونحو ذلك.

وعرفه الأستاذ الدكتور/ محمد السماحي[٣] بقوله : هو حديث أبدل فيه راويه شيئًا بآخر.

وعرفه الأستاذ الدكتور/ نور الدين عتر بقوله[٤] : هو الحديث الذي أبدل فيه راويه شيئًا بآخر في السند أو المتن سهوًا أو عمدًا.

ثم قال الشيخ : وهذا فيما يبدو لنا أضبط تعريف للمقلوب.

---

١) النكت ٢/ ٨٦٤ .
(٢) فتح المغيث ١/ ٢٧٢.
(٣) المنهج الحديث ص٢٢١ قسم مصطلح الحديث .
(٤) منهج النقد في علوم الحديث ص ٤٣٥.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وكأنه رأى أنه يجمع أقسام المقلوب المتنوعة.

وعندي أن أحسن هذه التعريفات وأجمعها مع وجازته واختصاره تعريف الحافظ في النكت ولا يقال إنه لم يذكر السند والمتن ولا العمد والسهو في التعريف لأنه يجاب عنه بأنه ذكر ذلك عقيب التعريف عند تقسيمه المقلوب. ثم إن التعاريف تصان عن الإطناب ويراعى فيها الإيجاز، ولولا ذكر الحافظ لهذه الأقسام وتحريره لها لما استطاع من جاء بعده أن يصل لما وصل إليه، والحاصل أنهم أخذوا ما قعده الحافظ تعريفًا وتقسيمًا وبنوا عليه ما ذكروه.

المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي :

سبق أن المعنى اللغوي يدور حول تغيير في الشيء وصرفه عن وجهه، وهو موافق تمامًا للمعنى الاصطلاحي للمقلوب والذي يدور حول تغيير في الرواية سندًا أو متنًا عن الوجه الصواب، بل إن في بعض معانيه اللغوية وهو تقليب الأمر اختبارا له ما يتوافق تمامًا مع بعض صور المقلوب عمدًا وهو ما يكون بقصد اختبار حفظ المحدث.

النقطة الثانية

أهمية معرفة المقلوب، وصلته بأنواع علوم الحديث الأخرى.

الحديث المقلوب نوع من أنواع الحديث الضعيف التي تنشأ بسبب الطعن في ضبط الراوي، وهذا الخلل في ضبط الراوي قد يكون قليلًا فلا يؤثر في ثقته، وإنما يقدح في هذه الرواية بخصوصها، وقد يكون كثيرًا فيقدح في صاحبه فيضعف بسبب ذلك، بل متى تعمده الراوي وكان متهمًا كان ذلك موجبًا للقدح الشديد فيه بحيث يوصف بأنه كذاب أو وضاع. ولكي يعرف هذا كله لا بد للمحدث من حفظ واسع ودراية كبيرة بحال الراوي منذ طلبه هذا العلم ورحلاته وتلقيه الحديث وأدائه له إلى آخر حياته، وكذا سبر مروياته وهذا عمل مضن وشاق إلا أن المحدثين كانوا أهلها وأحق بها فتحملوا الأمانة وقاموا بها خير قيام.

وتتجلى أهمية معرفة المقلوب في الحديث الذي انقلب سنده على راويه فأبدل الصحابي بصحابي آخر وهذا يترتب عليه أن يعد الحديث الواحد حديثان ويذكر في مسندين، وفي الحقيقة هو حديث واحد. وقد نبه على هذه الفائدة الجليلة الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه تلميذه

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

السخاوي[1] وذكر أنها كانت سبب تأليفه لكتابه جلاء القلوب فقال : إنه - أي الحافظ - لم يجد من أفرده مع مسيس الحاجة إليه بحيث أدى الإخلال به إلى عد الحديث الواحد أحاديث إذا وقع القلب في الصحابي ويوجد ذلك في كلام الترمذي فضلا عمن دونه حيث يقال وفي الباب عن فلان وفلان ويكون الواقع إنه حديث واحد اختلف على راويه.

ومما يدل على أهمية هذا النوع من أنواع علوم الحديث أنه متداخل مع عدة أنواع من علوم الحديث، وهي المعلل والشاذ والموضوع والمتشبه المقلوب، وبيان ذلك فيما يلي:

صلة المقلوب بالمعل والشاذ :

الحديث المعلول أجناس كثيرة جدًا منها ما كان بسبب القلب في السند أو في المتن، فالمقلوب نوع من أنواع المعلول، وما كان من المقلوب بسبب مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه كان شاذًا.

وفي هذا يقول الحافظ ابن حجر[2] : بل كل مقلوب لا يخرج عن كونه معللًا أو شاذًا ؛ لأنه إنما يظهر أمره بجمع الطرق واعتبار بعضها ببعض ومعرفة من يوافق ممن يخالف فصار المقلوب أخص من المعلل والشاذ

(١) فتح المغيث ١/ ٢٧٩.
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٨٧٤ .

والله أعلم. إذن فالعلاقة بينهم علاقة عموم وخصوص، فالمعلل أعم والمقلوب أخص. ومما يزيد الأمر وضوحًا أن الحافظ لما ذكر أقسام العلة في الإسناد قسمها ثلاثة أقسام، قال في الثاني والثالث منها : ومثال ما وقعت العلة فيه في الإسناد وتقدح فيه دون المتن ما مثّل به المصنف - أي ابن الصلاح - من إبدال راو ثقة براو ثقة[1] وهو بقسم المقلوب أليق فإن أبدل

---

(١) قال الإمام ابن الصلاح : فمن أمثلة ما وقعت العلة في إسناده من غير قدح في المتن : ما رواه الثقة يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي (ﷺ) قال : (البيعان بالخيار) الحديث . فهذا إسناد متصل بنقل العدل عن العدل وهو معلل غير صحيح والمتن على كل حال صحيح والعلة في قوله : عن عمرو بن دينار إنما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان عنه . فوهم يعلى بن عبيد وعدل عن عبد الله بن دينار إلى عمرو بن دينار وكلاهما ثقة . (علوم الحديث ص٥٢).

قلت : أخرج الرواية المعلولة الخليلي في الإرشاد ١/ ٣٤١ ح ٧٢ قال : حدثنا القاسم بن علقمة حدثنا ابن ابي حاتم حدثنا المنذر بن شاذان حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي (ﷺ) البيعان بالخيار وكل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار وهذا خطأ وقع على يعلى بن عبيد وهو ثقة متفق عليه والصواب فيه عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الائمة من اصحاب سفيان عنه عن عبد الله بن دينار=

=والحديث من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا متفق عليه : أخرجه البخاري في البيوع ح٢١٥٣ ومسلم في البيوع أيضا ح ٣٩٣٦ وأخرجه البخاري من حديث نافع ح٢١٤٩ وح٢١٥١.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

راو ضعيف براو ثقة[1] وتبين الوهم فيه استلزم القدح في المتن- أيضا- إن لم يكن له طريق أخرى صحيحة [2].

(١) وقد مثّل له الحافظ بما وقع لأبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر – وهو من ثقات الشاميين– قدم الكوفة فكتب عنه أهلها ولم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو من ضعفاء الشاميين فسمع منه أبو أسامة وسأله عن اسمه فقال: عبد الرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر، فصار يحدث عنه وينسبه من قبل نفسه، فيقول: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فوقعت المناكير في رواية أبي أسامة، عن ابن جابر وهما ثقتان فلم يفطن لذلك إلا أهل النقد، فميزوا ذلك ونصوا عليه كالبخاري و أبي حاتم وغير واحد. النكت ٢/ ٧٤٧ .

قلت: وقد أحصيت الأحاديث التي وهم في روايتها الإمام أبو أسامة الكوفي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر هذا في بحث مستقل وقد بلغت هذه الأحاديث ثلاثة وعشرين حديثًا، وقد حكم هذا البحث ونشر – بحمد الله تعالى – في مجلة قطاع كلية أصول الدين بالقاهرة .

(٢) النكت ٢/ ٧٤٧ .

صلته بالموضوع :

الأصل أن الحديث المقلوب نوع من أنواع الحديث الضعيف لكن منه ما يكون من الموضوع وهو المقلوب عمدًا بقصد الإغراب سواء في السند أم في المتن وسيأتي مثاله في موضعه .

صلته بنوع المشتبه المقلوب :

المشتبه المقلوب نوع من أنواع علوم الحديث المتعلقة بالرواة وهو النوع السادس والخمسون[1] عند الإمام ابن الصلاح ومن تبعه.

ومعناه : أنْ يكونَ اسمُ أحدِ الراويينِ كاسمِ أبي الآخرِ خطًّاً ولفظاً، واسمُ الآخرِ كاسمِ أبي الأولِ فينقلبُ على بعضِ أهلِ الحديثِ.

وهذا النوعُ ممَّا يقعُ فيهِ الاشتباهُ في الذهنِ، لا في صورةِ الخطِّ.

مثاله : الأسودُ بنُ يزيدَ، ويزيدُ بنُ الأسودِ.

فالأولُ : هوَ النَّخَعيُّ[2] المشهورُ خالُ إبراهيمَ النخعيِّ من كبارِ التابعينَ وعلمائِهمْ، حديثُهُ في الكتبِ الستةِ .

(١) علوم الحديث ص٦٢٧ .

(٢) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ثقة مكثر فقيه من الثانية مات سنة أربع أو خمس وسبعين . تقريب التهذيب ص ١١١ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

والثاني : يزيدُ بنُ الأسودِ الخزاعيُّ [١]، لهُ صحبةٌ، ولهُ في السننِ حديثٌ واحدٌ، ويزيدُ بنُ الأسودِ الجُرَشيُّ[٢] - تابعيٌّ مخضرمٌ - يكنَّى أبا الأسودِ سكنَ الشامَ، واستسقوا بهِ فسُقُوا للوقتِ حتَّى كادوا لا يبلغونَ منازلهم[٣].

---

(١) يزيد بن الأسود أو ابن أبي الأسود الخزاعي ويقال العامري صحابي نزل الطائف ووهم من ذكره في الكوفيين . الإصابة ٦/ ٦٤٨ - تقريب التهذيب ص ٥٩٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٦ - شرح التبصرة والتذكرة ص ٢٦٧.

(٣) شرح التبصرة والتذكرة ص ٢٦٧. والأثر أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٤ قال :أخبرت عن أبي اليمان عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري أن السماء قحطت مخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال أين يزيد بن الأسود الجرشي قال فناداه الناس فأقبل يتخطى فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه فقال معاوية اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي يا يزيد ارفع يديك إلى الله فرفع يزيد يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في المغرب وهبت لها ريح فسقينا حتى كاد الناس لا يصلون إلى منازلهم. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/١١٢. **قلت**: وسند ابن سعد حسن لغيره فشيخه المبهم متابع بإبراهيم بن أبي داود البرلسي كما عند ابن عساكر وهو أحد الحفاظ المجودين الأثبات. توفي بمصر في شعبان، سنة سبعين ومئتين. سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٣ وبقية رجاله ثقات . فالحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت. تقريب التهذيب ص٢١٣ ، وصفوان بن عمرو بن هرم أبو عمرو الحمصي ثقة من الخامسة. تقريب التهذيب ص٣١١ ، وسليم بن عامر الكلاعي ويقال الخبائري أبو يحيى الحمصي ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب ص٢٨٣.

وبعد ذكر تعريف المشتبه ومثاله، وأنه يكون في الذهن لا في صورةِ الخطِّ تكون الصلة بينهما أن ما اشتبه على ذهن المحدث من المشتبه المقلوب كان من نوع المقلوب سندًا، وأن ما لم يشتبه وذكر على الصواب فليس من الحديث المقلوب في شيء وإن وافقه في صورة الخط.

صلته بمعرفة ضبط الراوي :

يقاس ضبط الراوي عند المحدثين بأحد أمرين :

الثاني منهما[1]: اختبار حفظ الراوي وضبطه بقلب الأسانيد والمتون، فإن وافق على القلب عرف أنه غير حافظ وإن خالف عرف أنه ضابط.

والأول منهما[2] : أنْ يُعتبَرَ حديثُهُ بحديثِ الثقاتِ الضابطينَ، فإنْ وافقَهم في روايتهم في اللفظِ، أو في المعنى، ولو في الغالبِ، عرفنا حينئذٍ كونَهُ ضابطاً، وإن كانَ الغالبُ على حديثِهِ المخالفةَ لهم، وإنْ وافقَهم فنادرٌ، عرفنا حينئذٍ خطأَهُ، وعدمَ ضبطِهِ، ولم يحتَجَّ بحديثِهِ.

(١) فتح المغيث ٢٧٣/١ – النكت ٢/ ٨٦٦.

(٢) شرح التبصرة والتذكرة ص ١٠٨.

النقطة الثالثة

أقسامه

قسم جُلُّ المحدثين الحديث المقلوب قسمين: مقلوب السند، ومقلوب المتن. وبعضهم قسم مقلوب السند قسمين : عمدا وسهوا .

إلا أن الحافظ ابن حجر في النكت قسمه باعتبار موضعه إلى ثلاثة أقسام : ما كان في السند أو في المتن أو في كليهما .

وقسمه باعتبار صدوره من الراوي إلى مقلوب : عمدًا بقصد الإغراب، أو بقصد الامتحان، ومقلوب : وهمًا.

فقال[1] : وقد يقع ذلك عمدًا إما بقصد الإغراب أو لقصد الامتحان، وقد يقع وهمًا فأقسامه ثلاثة، وهي كلها في الإسناد وقد يقع نظيرها في المتن وقد يقع فيهما جميعا.

أقسام المقلوب بالاعتبارين معاً :

وقد جمعت أقسام المقلوب بالاعتبارين معًا لشدة ارتباطهما وتداخلهما؛ ولأن الفصل بينهما يؤدي إلى تفريق المجتمع وهو إخلال بالمطلوب هذه واحدة. أما الثانية فلأن هذا التقسيم هو الذي سار عليه الحافظ في النكت، وقلده غيره فيه .

---

(١) النكت ٢/ ٨٦٤ .

أولا : مقلوب السند - وهو الأكثر- وهو ثلاثة أقسام :

١- مقلوب السند عمداً بقصد الإغراب .

وهو المشار إليه في تعريفهم المقلوب : أنْ يكونَ الحديثُ مشهوراً براوٍ، فَجُعِلَ مكانَهُ راوٍ آخرُ في طبقتِهِ ؛ ليصيرَ بذلك غريباً مرغوباً فيه .

كحديثٍ مشهورٍ بسالمٍ، فجُعلَ مكانَهُ نافعٌ . وكحديثٍ مشهورٍ بمالكٍ فَجُعِلَ مكانَهُ عُبيدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ . ونحوِ ذلكَ [١] .

وممن كان يفعل ذلك عمدًا بقصد الإغراب على سبيل الكذب: حماد بن عمرو النصيبي[٢] وهو من المذكورين بالوضع.

مثاله : ما رواه حماد بن عمرو النصيبي[٣] عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إذا لقيتم المشركين في طريق، فلا تبدؤهم بالسلام..." الحديث .

---

(١) شرح التبصرة والتذكرة ص٩٨ – الغاية ص٢٠٩ – المنهل الروي ص٢٥٣.

(٢) بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة هذه النسبة إلى نصيبين وهي مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة ينسب إليها كثير من العلماء. اللباب٣/ ٣١٢ – الأنساب ٤٩٦/٥ . **قلت**: وهي الآن في جنوب شرقي تركيا تابعة لمحافظة ماردين.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٢٦٢ ح ٦٣٥٨ قال : حدثنا محمد بن عمرو الحراني ثنا أبي نا حماد بن عمرو النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي=

فإن هذا الحديث قال العقيلي: "لا يعرف من حديث الأعمش وإنما يعرف من رواية[1] سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ ".

=هريرة قال قال رسول الله (ﷺ) إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدءوهم بالسلام ...الحديث وقال : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا حماد بن عمرو تفرد به عمرو بن خالد الحراني .

والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٣٠٨ قال : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد حدثنا أبى حدثنا حماد بن عمرو النصيبي ... به وقال : ولا يحفظ هذا من حديث الأعمش إنما هذا حديث سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ٢ /٩٤١ ح٥٧٨٩ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعنى الدراوردى

والترمذي في سننه في كتاب الاستئذان – باب مَا جَاءَ فِى التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّة ٦٨٧/٢ ح ٢٩١٨ قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وقَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأحمد في مسنده ١٦/ ١٦ ح ٩٩١٩ قال : حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة

ومسلم في صحيحه في الكتاب السابق٩٤٢/٢ ح٥٧٩٠ قال : وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة

وأبو داود في سننه في كتاب الأدب – باب السلام على أهل الذمة ٨٦٨/٢ ح٥٢٠٧ قال : حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة ومسلم في صحيحه في الموضع السابق ح ٥٧٩٠ قال: ح وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب قالا حدثنا وكيع عن سفيان ومسلم في صحيحه في الموضع السابق ح ٥٧٩٠ قال: ح وحدثنى زهير بن حرب حدثنا جرير أربعتهم (الدراوردي، وشعبة، وسفيان، وجرير) عن سهيل عن أبيه عن=

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

فجعل حماد بن عمرو الأعمش موضع سهيل ليغرب به[1].

ولهذا القسم أشار الحافظ العراقي[2] في ألفيته بقوله :

وَقَسَّمُوا المَقْلُوْبَ قِسْمَيْنِ إلى ∴ مَا كَانَ مَشْهُوراً بِراوٍ أُبْدِلا

بِواحدٍ نَظِيْرُه، كَيْ يُرْغَبَا ∴ فِيهِ، لِلاغْرَابِ إذا مَا اسْتُغْرِبَا

٢- مقلوب السند عمداً بقصد الامتحان.

ومعناه : أن يوجد إسناد متن فيجعل على متن آخر أو متن فيجعل بإسناد آخر[3].

قلت : وهذا التعريف وما يأتي بعده من بيان حكمه وأمثلته شامل أيضًا لمقلوب المتن عمدًا بقصد الاختبار .

وهذا الذي يفعله أهل الحديث بقصد امتحان ضبط الراوي واختبار حفظه فإن أطاع على القلب عرف أنه غير حافظ وإن خالف عرف أنه ضابط .

=أبى هريرة أن رسول الله(ﷺ) قال « لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم فى طريق فاضطروه إلى أضيقه ».

(١) النكت ٢/ ٨٦٥ .

(٢) شرح التبصرة والتذكرة ص ٩٨.

(٣) النكت للزركشي ٢/ ٣٠٢ – شرح التبصرة والتذكرة ص ٩٩.

وقد فعله غير واحد من أئمة الحديث وممن اشتهر بذلك الإمام شعبة ابن الحجاج . لكن أنكر حَرَمِيٌّ[١] على شعبةَ لمّا حدَّثَهُ بهزٌ أنَّ شعبةَ قلبَ أحاديثَ على أبانَ بنِ أبي عيّاشٍ . فقال حَرَمِيٌّ : يا بئسَ ما صنعَ، وهذا يحِلُّ[٢] !

وقال يحيى القطان : لا أستحله [٣].

ومن هنا اختلف العلماء في جوازه :

فقال الحافظ العراقي[٤] : وفي جوازِهِ نظرٌ إلا أنّهُ إذا فعلَهُ أهلُ الحديثِ لا يستقرُّ حديثاً، وإنّما يقصدُ اختبارُ حفظِ المحدّثِ بذلك، أو اختبارِهِ، هل يقبل التَّلْقين، أم لا ؟ وممَّنْ فعل ذلك شعبةُ وحمّادُ بنُ سلمةَ .

---

(١) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة مولاهم البصري أبو روح.
روى عن : أبي خلدة وقرة بن خالد وأبي طلحة الراسبي وغيرهم.
وعنه : عبد الله بن محمد المسندي وعلي ابن المديني وبندار وغيرهم.
قال عثمان الدارمي عن ابن معين صدوق وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ليس هو في عداد القطان وابن مهدي وغندر. مات سنة إحدى ومائتين. تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٤ .

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٤٠ بسنده إلى عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال : سمعت بهزًا وسأله حرمي عن أبان بن أبي عياش فذكر عن شعبة قال : كتبت حديث أنس عن الحسن ، وحديث الحسن عن أنس فرفعتهما إليه فقرأهما علي ، فقال حرمي : بئس ما صنع ، وهذا يحل ؟

(٣) فتح المغيث ٢٧٧/١.

(٤) شرح التبصرة والتذكرة ص ٩٩ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وقد ذهب إلى عدم الجواز الإمام تقي الدين الشمني[١] فقال :لا يجوز؛ لأنه قد يستمر على روايته له على تلك الحالة، لظنه أن ذلك صواب لا سيما إن كان من قلبه عليه من أهل المعرفة، ولأنه كذب، وليس هذا من المواطن التي يباح فيه الكذب.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر[٢] أسباب المنع فقال: لما يترتب عليه من تغليط من يمتحنه ؛ فقد يستمر على روايته لظنه أنه صواب ؛ وقد يسمعه من لا خبرة له فيرويه ظنًا منه أنه صواب.

ثم عقب بقوله : لكن مصلحته أكثر من مفسدته.

وقد شرح السخاوي[٣] عبارة شيخه السابقة وأضاف إليها شرطًا يحسم الخلاف فقال : وبالجملة فقد قال شيخنا إن مصلحته أي التي منها معرفة رتبته في الضبط في أسرع وقت أكثر من مفسدته قال وشرطه أي الجواز أن لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة.

ومع الجواز للضرورة والحاجة فقد كان بعض القدماء يبالغ في عيب من وقع له ذلك . فقد روى عبد الله في زوائده على المسند[٤] قال :

---

(١) العالي الرتبة في شرح نظم النخبة ص١٠٧ .
(٢) النكت ٢/ ٨٦٦ – وذكره السخاوي في فتح المغيث ٢٧٥/١ ولم يعزه لشيخه.
(٣) فتح المغيث ٢٧٧/١.
(٤) مسند أحمد ٤٥/ ٣٩٣ ح ٢٧٤٠١ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: حدث سفيان، عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي (ﷺ) قال: " لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس "، قال: فقلت له: تعست[1] يا أبا عبد الله قال لي: كيف هو؟ قلت : حدثني عبيد الله قال: حدثني نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي (ﷺ) قال: صدقت .

قال الحافظ ابن حجر[2] : وقد اشتمل هذا الخبر على عظيم دين الثوري وتواضعه وإنصافه وعلى قوة حافظة تلميذه القطان وجرأته على شيخه حتى خاطبه بذلك ونبهه على عثوره حيث سلك الجادة لأن جل رواية نافع هي عن ابن عمر فكان قول الذي يسلك غيرها إذا كان ضابطا أرجح .

مثاله: لهذه الصورة ونظيرتها من مقلوب المتن عدة أمثلة سأذكر خمسة منها ؛ لأن استمرارهم عليه يرجح جوازه .

المثال الأول : ما فعله الإمام يحيى بن معين مع أبي نعيم الفضل بن دكين.

---

(١) تعس تعسا عثر . المعجم الوسيط ١/ ٨٥.

(٢) نقله عنه من كتابه جلاء القلوب ، السخاوي في فتح المغيث ١/ ٢٧٩.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وذلك فيما رواه الخطيب البغدادي[1] من طريق أحمد بن منصور الرمادي قال خرجت مع أحمد ويحيى إلى عبد الرزاق أخدمهما فلما عدنا إلى الكوفة قال يحيى لأحمد أريد أختبر أبا نعيم فقال له أحمد لا تزيد الرجل إلا ثقة

فقال يحيى لابد لي فأخذ ورقة وكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه ثم جاءوا إلى أبي نعيم فخرج فجلس على دكان فأخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة ثم قرأ الحادي عشر فقال أبو نعيم ليس من حديثي اضرب عليه ثم قرأ العشر الثاني وأبو نعيم ساكت فقرأ الحديث الثاني فقال ليس من حديثي اضرب عليه ثم قرأ العشر الثالث وقرأ الحديث الثالث فانقلبت عيناه وأقبل على يحيى فقال أما هذا وذراع أحمد في يده فأورع من أن يعمل هذا وأما هذا يريدني فأقل من أن يعمل هذا ولكن هذا من فعلك يا فاعل ثم أخرج رجله فرفسه فرمى به وقام فدخل داره فقال أحمد ليحيى ألم أقل لك أنه ثبت قال والله لرفسته أحب إلي من سفرتي.

المثال الثاني : وهو ما فعله أهل بغداد مع الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللَّهُ-

(١) الرحلة في طلب الحديث ص ٢٠٨ – تاريخ بغداد ١٢/ ٣٥٣ .

أخرج الخطيب البغدادي في تاريخه[1] قال : حدثني محمد بن أبى الحسن الساحلى قال أنبأنا أحمد بن الحسن الرازي قال سمعت أبا أحمد ابن عدي يقول سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري وأخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث فقال البخاري لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا أعرفه فكان الفهماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم غير ذلك يقضى على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخاري لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فلم يزل يلقى

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠ ومن طريق الخطيب أخرجها الحافظ العراقي في شرح التبصرة والتذكرة ص ٩٩ ، وعنه الحافظ ابن حجر في النكت ٨٦٧/٢ ، وفي هدي الساري ص٥١٠ لكن عن شيخه أبي العباس البغدادي .

عليه واحدا بعد آخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا أعرفه ثم انتدب إليه الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه فلما علم البخاري أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال أما حديثك الأول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل.

وعلق على ذلك الحافظ [1] بقوله : سمعت شيخنا غير مرة يقول: ما العجب من معرفة البخاري بالخطأ من الصواب في الأحاديث لاتساع معرفته، وإنما يتعجب منه في هذا لكونه حفظ موالاة الأحاديث على الخطأ من مرة واحدة.

وعلق في هدي الساري[2] بقوله : هنا يخضع للبخاري، فما العجب من رده الخطأ على الصواب فإنه كان حافظًا بل العجب من حفظه الخطأ على ترتيب ما ألقوه عليه من مرة واحدة .

(١) النكت ٢/ ٨٦٩.
(٢) هدي الساري ص ٥١١.

المثال الثالث : ما فعله تلاميذ الإمام أبي جعفر العقيلي (ت٣٢٢) صاحب الضعفاء معه:

قال مسلمة بن القاسم[١] : كان العقيلي جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله، وكان كثير التصانيف، فكان من أتاه من المحدثين، قال: اقرأ من كتابك، ولا يخرج أصله. قال: فتكلمنا في ذلك. وقلنا: إما أن يكون من أحفظ الناس، وإما أن يكون من أكذب الناس. فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته، ونزيد فيها وننقص، فأتيناه لنمتحنه، فقال لي: اقرأ، فقرأتها عليه. فلما أتيت بالزيادة والنقص، فطن لذلك، فأخذ مني الكتاب، وأخذ القلم، فأصلحها من حفظه، فانصرفنا من عنده، وقد طابت نفوسنا، وعلمنا أنه من أحفظ الناس .

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣٧/١٥.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المثال الرابع: ما فعل مع الإمام أبي الحجاج المزي - صاحب تهذيب الكمال- :

وذلك فيما حكاه العماد ابن كثير قال أتى صاحبنا ابن عبد الهادي إلى المزي فقال له انتخبت من روايتك أربعين حديثًا أريد قراءتها عليك فقرأ الحديث الأول وكان الشيخ متكئًا فجلس فلما أتى على الثاني تبسم وقال ما هو أنا ذاك البخاري. قال ابن كثير فكان قوله هذا عندنا أحسن من رده كل متن إلى سنده[(١)].

المثال الخامس : مثال ذلك في المتأخرين ما ذكره العلامة عبد الحي الكتاني[(٢)] في ترجمة الشيخ خالد بن حسن النقشبندي العثماني، المتوفى بدمشق سنة(١٢٤٢) قال : وذكر البرهان إبراهيم فصيح البغدادي في " المجد التالد[(٣)] " أن محدث العراق النور عليّ السويدي البغدادي لما دخل المترجم بغداد اختبره بقلبه لثلاثين إسناداً لثلاثين حديثاً من الكتب الستة، فرد المترجم عليه القلب، وأملى عليه الأحاديث بأسانيدها الأصلية، فأذعن المحدث المذكور.

---

(١) فتح المغيث ١/ ٢٧٥ – الغاية فى ص ٢١٠ .

(٢) فهرس الفهارس والأثبات ١/ ٣٧٤ .

(٣) المجد التالد فى مناقب مولانا خالد للسيد إبراهيم بن صبغة الله بن محمد أسعد بن عبيد الله بن صبغة الله الحيدري، البغدادي المتوفى(١٠٩٩) إيضاح المكنون ٤/ ٤٣١ معجم المؤلفين ١/ ٤٠ .

وفي هذا القسم يقول العراقي[1] :

وَمِنْهُ قَلْبُ سَنَدٍ لِمَتْنِ نَحْوُ ∴ امْتِحَانِهِمْ إِمَامَ الفَنِّ
فِي مائَةٍ لَمَّا أَتَى بَغْدَادَا ∴ فَرَدَّهَا، وَجَوَّدَ الإِسْنَادَا

٣- مقلوب السند وهماً .

قال الحافظ[2] : وأما من وقع منه القلب على سبيل الوهم فجماعة يوجد بيان ما وقع لهم من ذلك في الكتب المصنفة في العلل.

قلت : ومن يطالع كتاب العلل لابن أبي حاتم يجد مصداق ذلك فما أكثر ما ينقل عن أبيه وأبي زرعة أن هذا الحديث أخطأ فيه أو وهم فيه فلان ويكون الواهم ثقة كبير القدر كشعبة بن الحجاج أو عبد الله بن المبارك أو أبي بكر بن عياش أو محمد بن فضيل أو يونس بن يزيد وغيرهم .

ولمقلوب السند غلطًا ووهمًا صور منها :

الأولى : إبدال راو براو آخر . سواء كان المبدل به ثقة كعمرو بن دينار، أم كان ضعيفاً، كعبد الرحمن بن يزيد بن تميم الضعيف . وقد تقدم مثالهما

---

(١) شرح التبصرة والتذكرة ص ٩٩ .
(٢) النكت ٢/ ٨٧٢.

الثانية : إبدال أكثر من راو .

مثاله: قال الإمام ابن أبي حاتم[1] : وسألتُ أبي وأبا زُرعة عَن حديثٍ رواهُ مُصعبُ بنُ المِقدامِ[2]، عنِ الثّورِيِّ، عن أبي الزُّبيرِ، عن جابرٍ، قال : نهى النّبيُّ (ﷺ)، أن يمسّ الرّجُلُ ذكرهُ بيمِينِهِ.

فقالا : هذا خطأٌ، إنّما هُو الثّورِيُّ، عن مَعْمَرٍ، عن يحيى بنِ أبي كثِيرٍ، عن عَبدِ اللّهِ بنِ أبي قتادة، عن أبيهِ، عنِ النّبيِّ(ﷺ).

قلتُ : الوهمُ مِمّن هُو ؟ قالا : مِن مُصعبِ بنِ المِقدامِ.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ١/ ٢٢ ح٣٠ .

(٢) أخرجه من هذا الوجه : أبو عوانة في مسنده ٥/ ٢٦٩ ح ٨٦٨٩ قال :حدثنا الحسن ابن نصر وابن المنادي مطولا .

وابن حبان في صحيحه في كتاب الطهارة – باب الاستطابة ٤/ ٢٨٢ ح ١٤٣٣(كما في الإحسان) قال : أخبرنا إسحاق بن محمد القطان قال : حدثنا محمد بن إشكاب.

وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦١٣) ح ١٢١٢ قال : نا إسماعيل بن إسحاق أبو بكر النيسابوري، نا أبو بكر بن أبي النضر بلفظه.

وابن عساكر في معجمه (١/ ١٣١) قال : أخبرني جاولي بن عبد الله أبو محمد الرومي بقراءتي عليه بهراة قال ثنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن علي الواسطي بهراة أبنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الخالدي قال أبنا عيسى بن محمد بن عيسى البلخي ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني مطولا . وقال : صحيح المتن غريب.

خمستهم قالوا حدثنا مصعب بن المقدام حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: نهى رسول الله (ﷺ) فذكره .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وهنا سؤال مهم : إذا كان الراوي الذي صدر منه الإبدال (القلب) ثقة فلماذا لا يكون الحديث عنده محفوظًا على الوجهين ؟

والجواب : إن تصحيح الوجهين في هذه الحالة بإطلاق مذهب الأصوليين والفقهاء . أما مذهب المحدثين فليس كذلك لأنهم يرجحون ما دلت القرائن على رجحانه.

قال الإمام ابن دقيق العيد[1] : وهذا فيه على طريقة الفقهاءِ: أَنَّه يجوز أنْ يكون عنهما جميعاً . لكن يقوم عند المحدثين قرائنُ وظنونٌ، يحكمون بها على الحديث بأنَّه مقلوب . وقد يطلق على راويه أنَّه يسرق الحديث.

ثم جاء الحافظ ابن حجر فذكر هذا السؤال وأجاب عنه فقال[2] :فإن قيل: إذا كان الراوي ثقة فلم لا يجوز أن يكون للحديث إسنادان عند شيخه حدث بأحدهما مرة وبالآخر مرة ؟

قلنا هذا التجويز لا ننكره ؛ لكن مبنى هذا العلم على غلبة الظن، وللحفاظ طريق معروفة في الرجوع في مثل هذا وإنما يعول في ذلك منهم على النقاد المطلعين منهم كما مضى ويأتي ولهذا كان كثير منهم يرجعون عن الغلط إذا نبهوا عليه .

---

(١) الاقتراح في فن الاصطلاح ص١٢.
(٢) النكت ٢/ ٨٧٥ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وهذا الاحتمال الذي قال الحافظ إنه لا ينكره نقل عنه تلميذه السخاوي أنه جعله بعيداً عن التحقيق فقال[1] :وهذا الاحتمال بعيد عن التحقيق إلا إن جاءت رواية عن الحارث بجمعهما ومدار الأمر عند أئمة هذا الفن على ما تقوى في الظن، وأما الاحتمال المرجوح فلا تعويل عندهم عليه .

(١) فتح المغيث ١/ ٢٨٠.

ثانيا : مقلوب المتن - وهو قليل بالنسبة لمقلوب السند

وهو ثلاثة أقسام أيضًا :

١- مقلوب المتن عمداً بقصد الإغراب.

ومعناه : أن يوجد متن جعل بإسناد آخر كما سبق في تعريف الزركشي.

ومقلوب المتن عمدًا بقصد الإغراب حكمه كحكم نظيره في السند وهو أنه من قبيل الوضع .

قال الزركشي[١] : وهذا قد يقصد به أيضا الإغراب فيكون ذلك كالوضع.

مثاله : قال الحافظ ابن حجر : وأما في المتن فكمن يعمد إلى نسخة مشهورة بإسناد واحد فيزيد فيها متنًا أو متونًا ليست فيها.

كنسخة معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - (وقد زاد فيها)[٢].

---

(١) النكت للزركشي ٢/ ٣٠٢.

(٢) قال محقق النكت : كذا في جميع النسخ ولم يذكر الفاعل. ٢/ ٨٦٥

قلت : وهذه النسخة تشتمل على مائة وخمسة وثلاثين حديثًا أخرجها كاملة الإمام أحمد في مسنده عن شيخه عبد الرزاق عن معمر، وهي في المسند من حديث رقم (٨١٠٠) إلى حديث رقم (٨١٣٥) من الجزء الثامن ط دار الحديث بتحقيق الشيخ / أحمد شاكر – رَحِمَهُ اللَّهُ – .

ومثال ذلك : ما أخرجه ابن عدي في الكامل[١] قال : ثنا القاسم بن الليث وعبد الله بن محمد بن سلم قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس حدثنا بكر بن عبد الله بن الشرود عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) : إن أكذب الناس الصناع .

قال الشيخ وهذا الحديث لا يرويه غير بكر بن الشَرُود عن معمر.

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية[٢] قال : أنا إسماعيل بن أحمد قال أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال أنا حمزة بن يوسف قال أنا أبو أحمد بن عدي به. لكن فيه (الصباغ) وقال : لا يصح فيه بكر قال يحيى بن معين كذاب ليس بشيء .

وبكر بن عبد الله [٣] هذا قال فيه يحيى بن معين : كذاب ليس بشيء .

---

(١) الكامل ٢/ ٢٧ . في ترجمة بكر بن عبد الله بن شرود .
(٢) كتاب البيع والمعاملات – حديث في ذكر الصابغ ٢/ ٦٠٥ ح ٩٩٧.
(٣) لسان الميزان ٢/ ٥٢ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وقال النسائي والدارقطني : ضعيف. وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.

فلعل هذا مما قلبه عمدًا ليروج وقد عده ابن عدي من مناكيره عن معمر.

قال الحافظ[1] : وكنسخة مالك، عن نافع عن ابن عمر- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- زاد فيها جماعة عدة أحاديث ليست منها. منها القوي والسقيم، وقد ذكر جلها الدارقطني في غرائب مالك.

قلت : لم يذكر الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ لهذا التنظير مثالًا بل أحال على كتاب الغرائب عن مالك للدارقطني وهو الآن غير موجود والموجود مختصره لابن القيسراني والأسانيد فيه معلقة.

لكن بعض هذه الأحاديث خرجها ابن حبان في المجروحين، وابن الجوزي في العلل المتناهية.

مثال ذلك : ما أخرجه ابن حبان[2] قال : أخبرنا علي بن محمد بن حاتم قال نا عثمان بن محمد بن خشيش قال نا عبد الله بن عمر بن غانم عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي (ﷺ) قال : ما من شجرة أحب

(١) النكت ٢/ ٨٦٥ .

(٢) المجروحين ٢/ ٣٩ ت عبد الله بن عمر بن غانم.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الى الله من الحناء . وقال : عبد الله بن عمر بن غانم قاضى إفريقية يروى عن مالك ما لم يحدث به مالك قط. لا يحل ذكر حديثه ولا الرواية عنه في الكتب إلا على سبيل الاعتبار.

ومن طريقه ابن الجوزي[1] قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال انبأنا الجوهري عن الدارقطني عن ابي حاتم بن حبان ... به بلفظه.

قال المؤلف وهذا حديث لا يصح قال أبو حاتم عبد الله بن غانم يحدث عن مالك بما لا يحل ذكره.

قلت : أما كون الحديث ليس من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر فصحيح، وأما إعلاله بعبد الله بن عمر بن غانم فليس صحيحًا لأن ابن غانم هذا قال عنه ابن يونس : كان أحد الثقات الأثبات دخل الشام والعراق في طلب العلم. وقال الآجري عن أبي داود : أحاديثه مستقيمة ما أعلم حدث عنه غير القعنبي لقيه بالأندلس. وقال أبو العرب كان ثقة نبيلا فقيها ولي القضاء وكان عدلا في قضائه. وقال ابن خلفون في الثقات روى عنه القعنبي وغيره. وقال أبو حاتم مجهول. ولما ذكر الحافظ في التهذيب كلام ابن حبان السابق تعقبه بقوله : ولعل ابن حبان ما عرف هذا الرجل لأنه جليل القدر ثقة لا ريب فيه ولعل البلاء في الأحاديث التي أنكرها ابن حبان ممن هو دونه. وقال في التقريب: وثقه ابن يونس وغيره ولم يعرفه أبو

(١) العلل المتناهية في كتاب الزينة ٢/ ٦٩٠ ح١١٥٠.

حاتم وأفرط ابن حبان في تضعيفه من التاسعة مات سنة تسعين وهو ابن أربع وستين[1] . وعلة الحديث إنما هو ابن خشيش الراوي عنه .

قال الذهبي : قلت لعل الآفة في الخبرين من عثمان صاحبه. وترجمه في المغني فقال : عثمان بن محمد بن خشيش القيرواني عن ابن غانم قاضي إفريقية أظنه كان كذابا[2]. ولما ترجم ابن غانم في المغني[3] قال : مجهول الحال واتهمه ابن حبان. وسكت !

٢- مقلوب المتن عمداً بقصد الامتحان.

تقدم ما يتعلق به في نظيره، وهو مقلوب السند عمدًا بقصد الامتحان.

٣- مقلوب المتن وهماً (أي سهواً) .

عرفه ابن الجزري[4] بقوله : هو الذي يكون على وجه فينقلب بعض لفظه على الراوي فيتغير معناه وربما العكس.

عرفه السخاوي[5] بقوله: فحقيقته أن يعطي أحد الشيئين ما اشتهر للآخر.

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/ ٢٨٩- ميزان الاعتدال ٤/ ١٥١- تقريب التهذيب ص ٣١٥ .
(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ١٥١- المغني في الضعفاء ٢/ ٤٢٨.
(٣) المغني ١/ ٣٤٨ .
(٤) الغاية في شرح الهداية ص ٢١١ .
(٥) فتح المغيث ١/ ٢٨٠ .

ولمقلوب المتن وهمًا صور منها :

الأولى : إبدال لفظة بلفظة. سواء كانت اللفظة اسمًا لصحابي له تعلق بالمتن أم غيرها.

مثال الأول: ما رواه أحمد [1] قال : حدثنا سفيان، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد قال: "أرسلني أبو جهيم[2] إلى زيد بن خالد[3] أسأله عن المار بين يدي المصلي".

---

(١) أحمد في مسنده ٢٨/ ٢٨٦ ح ١٧٠٥١ قال : والدارمي في سننه في كتاب الصلاة – باب كراهية المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٨٦ ح ١٤١٦ قال : حدثنا يحيى بن حسان وقال محققه حسين أسد : إسناده صحيح !
والبزار في مسنده (٢/ ٦٢) ح ٣٧٨٢ قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ثلاثتهم (أحمد ، ويحيى بن حسان ، وقال أحمد بن عبدة) قال الأولان : حدثنا سفيان وقال الثالث: أخبرنا ابن عيينة عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبُو جُهَيْمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) ، يَقُولُ : لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ ... الحديث.

(٢) أبو جهيم بالتصغير بن الحارث بن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم بن عمرو الأنصاري قيل اسمه عبد الله وقد ينسب لجده وقيل هو عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة وقيل اسمه الحارث بن الصمة وقيل هو آخر غيره صحابي معروف وهو ابن أخت أبي بن كعب بقي إلى خلافة معاوية. تقريب التهذيب ص ٦٢٩ – الإصابة ٧٣/٧ .

(٣) زيد بن خالد الجهني المدني صحابي مشهور مات سنة ثمان وستين أو وسبعين وله خمس وثمانون سنة بالكوفة. تقريب التهذيب ص٢٢٣– الإصابة ٢/ ٦٠٣ .

قال ابن عبد البر[1] : وروى ابن عيينة هذا الحديث مقلوبًا عن أبي النضر عن بسر بن سعيد جعل في موضع زيد بن خالد أبا جهيم وفي موضع أبي جهيم زيد بن خالد والقول عندنا قول مالك وقد تابعه الثوري وغيره.

والدليل على هذا أن الحديث في الصحيحين[2] وغيرهما من طريق مالك عن أبي النضر بلفظ: "أرسلني زيد بن خالد إلى أبي جهيم".

---

(١) التمهيد ٢١/ ١٤٧ .

(٢) أخرجه : مالك في الموطأ في كتاب قصر الصلاة في السفر – باب التَّشْدِيدِ فِى أَنْ يَمُرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَىِ الْمُصَلِّى ص ٥٢ ح ٣٦٦ .

ومن طريقه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة – باب إثم المار بين يدي المصلي ١٠٣/١ ح ٥٠٩ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ

ومسلم أيضًا في صحيحه في كتاب الصلاة– باب منع المار بين يدي المصلي ٢٠٦/١ ح ١١٦٠ قال : حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك

وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة – باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي ١٢٠/١ ح٧٠١ قال : حدثنا القعنبى عن مالك

والنسائي أيضًا في سننه في كتاب القبلة – باب التشديد في المرور بين يدي المصلي وبين سترته ١ /١٢٢ ح٧٦٤ قال : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ

والترمذى أيضًا في سننه في كتاب الصلاة – باب ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي ١٠٠/١ ح٣٣٧ قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِىُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ومسلم في صحيحه في الموضع السابق ح ١١٦١ قال : حدثنا عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى حدثنا وكيع عن سفيان (كلاهما مالك وسفيان الثوري) عَنْ أَبِى النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ= =سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِى جُهَيْمٍ=

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

مثال الثاني : قال الحافظ [1] : ما وقع في الصحيح [2] من رواية يحيى بن سعيد، عن هشام عن محمد، عن أبي هريرة - ﷺ - في السبعة الذين يظلهم الله في عرشه.

=يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فِى الْمَارِّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُصَلِّى فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُصَلِّى مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . قَالَ أَبُو النَّضْرِ لاَ أَدْرِى أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً . هذا سياق البخاري.

(١) النكت ٢/ ٨٧٢ .

(٢) مسلم في صحيحه في كتاب في الزكاة – باب فضل إخفاء الصدقة ١/٤٠٥ ح ٢٤٢٧ قال : حدثنى زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعًا عن يحيى القطان قال زهير حدثنا يحيى بن سعيد – عن عبيد الله= =أخبرنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة عن النبى (ﷺ) قال « سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ».

وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة – باب فضل انتظار الصلاة والجلوس في المسجد وذكر دعاء الملائكة لمنتظر الصلاة الجالس في المسجد ١/ ١٨٥ ح٣٥٨ قال : أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا بندار نا يحيى .. به وفيه حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله

=قال أبو بكر : هذه اللفظة لا تعلم يمينه ما تنفق شماله قد خولف فيها يحيى بن سعيد فقال من روى هذا الخبر غير يحيى : لا يعلم شماله ما ينفق يمينه .=

فذكر منهم: "ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله". كذا رواه، والمحفوظ من طرق أخرى في الصحيح [1] "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه".

=والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الزكاة – باب فضل صدقة السر ١٩٠/٤ ح٨٠٨٨ قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالاَ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِيانِ ابْنَ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ... وفيه (وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا لاَ تَعْلَمُ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ).

(١) البخاري في كتاب الصلاة – باب مَنْ جَلَسَ فِى الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ ١٢٧/١ ح ٦٦٣ وفي كتاب الرقاق – باب البكاء من خشية الله ١٣١٤/٣ ح ٦٥٥٧ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

وفي كتاب الزكاة – باب الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ ٢٦٩/١ ح ١٤٤٤ قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وأحمد في مسنده ١٥/ ٤١٤ ح ٩٦٦٥ قال : والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الزكاة – باب فضل صدقة السر ٤/ ١٩٠ ح٨٠٩٨ قال : كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أنبأ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ . وقال : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ يَحْيَى هَكَذَا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى، وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَر. أربعتهم (ابن بشار ، ومسدد ، وأحمد ، وابن خلاد) قالوا حدثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان. وأخرجه ابن المبارك في الزهد – في باب فضل ذكر الله ﷻ ص٤٧٣ ح١٣٤٢ قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر

ومن طريقه البخاري في صحيحه في كتاب المحاربين – باب فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ ١٣٧٣/٣ ح٦٨٩٤ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ =

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

فاليمين آلة الإنفاق لا الشمال، لكن حمل بعضهم[1] هذا على ما إذا كان الإنفاق باليمين مستلزمًا إظهار الصدقة، والإنفاق بالشمال يستلزم إخفاءها، فإن الإنفاق بالشمال والحالة هذه يكون أفضل من الإنفاق باليمين.

وقال في الفتح[2]: قوله (شماله ما تنفق يمينه) هكذا وقع في معظم الروايات في هذا الحديث في البخاري وغيره ووقع في صحيح مسلم مقلوبًا حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله وهو نوع من أنواع علوم الحديث أغفله ابن الصلاح وإن كان أفرد نوع المقلوب لكنه قصره على ما يقع في الإسناد

=ومن طريقه أيضًا النسائي في سننه في كتاب آداب القضاة – باب الإمام العادل ٨٥٩/٢ ، ح ٥٣٩٧ قال : أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان فصل في إدامة ذكر الله ٢/ ٧٩ ح٥٤٥ قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثلاثتهم (يحيى القطان ، وعبد الله بن المبارك ، وحماد بن زيد) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » هذا سياق البخاري

(١) وهذا الحمل رده في الفتح وقال : ليس بجيد – كما سيأتي– فتح الباري ٢/ ١٤٦.

(٢) فتح الباري ٢/ ١٤٦ باختصار .

ونبه عليه شيخنا في محاسن الاصطلاح وقال ينبغي أن يسمى هذا النوع المعكوس انتهى والأولى تسميته مقلوبًا فيكون المقلوب تارة في الإسناد وتارة في المتن كما قالوه في المدرج سواء .

قلت : من التخريج يتبين أن الاختلاف في الحديث على يحيى القطان فقد رواه عنه زهير بن حرب ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار - كما عند البيهقي - باللفظ المقلوب، ورواه أحمد بن حنبل، ومسدد، ومحمد بن بشار – كما عند البخاري – باللفظ الصحيح، وقد تابع ابن القطان على هذا اللفظ ابن المبارك، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعلى مقتضى القواعد يكون اللفظ الثاني هو الصحيح.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

والسؤال المهم هنا : القلب الذي وقع في رواية مسلم ممن؟

والجواب : إما أن يكون من مسلم، أو من الرواة عنه، أو من شيخه، أو من شيخ شيخه يحيى القطان.

والأقرب أنه من شيخي مسلم تتابعا عليه، أو من شيخ شيخيه يحيى القطان عند تحديثه لهما.

وأما كونه ممن روى عن مسلم فهو قول القاضي عياض[1] في شرحه على مسلم حيث قال : ويشبه أن يكون الوهم فيها من الناقلين عن مسلم، بدليل إدخاله بعده حديث مالك[2]. وقال بمثل حديث عبيد الله وتحرى الخلاف فيه فى قوله، وقال: "رجل معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود"، فلو كان ما رواه خلافاً لرواية مالك لنبّه عليه كما نبه على هذا.

وأما كونه من مسلم نفسه فالذي وقفت عليه مصرحًا بذلك الأستاذ الدكتور/ حمزة المليباري[3] ورأى أنه سبق لسان من الإمام مسلم.

وقد رد هذين الاحتمالين الحافظ ابن حجر بقوله[4] : وليس الوهم فيه ممن دون مسلم ولا منه بل هو من شيخه أو من شيخ شيخه يحيى

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٣/ ٦٣ . باختصار.

(٢) صحيح مسلم ١/ ٤٠٥ ح٢٤٢٨.وهي الرواية التي ووقع فيها الشك في تعيين الصحابي هل هو أبو هريرة أو أبو سعيد الخدري؟

(٣) عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح ص٥٥ .

(٤) فتح الباري ٢/ ١٤٦ باختصار.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

القطان فإن مسلمًا أخرجه عن زهير بن حرب وابن نمير[1] كلاهما عن يحيى وأشعر سياقه بأن اللفظ لزهير والجزم بكون يحيى هو الواهم فيه نظر لأن الإمام أحمد قد رواه عنه على الصواب وكذلك أخرجه البخاري هنا عن محمد بن بشار وفي الزكاة عن مسدد وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق يعقوب الدورقي وحفص بن عمر كلهم عن يحيى لكنه محتمل بأن يكون منه لما حدث به هذين خاصة مع احتمال أن يكون الوهم منهما تواردا عليه وقد تكلف بعض المتأخرين توجيه هذه الرواية المقلوبة وليس بجيد لأن المخرج متحد ولم يختلف فيه على عبيد الله بن عمر شيخ يحيى فيه ولا على شيخه خبيب ولا على مالك رفيق عبيد الله بن عمر فيه.

الثانية : إبدال جملة بجملة في متن الحديث.

مثاله : ما رواه أحمد وغيره[2] قال : حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله (ﷺ) كلمة،

(١) هذا وهم من الحافظ إنما هو محمد بن المثنى كما تقدم في التخريج.

(٢) أحمد في مسنده ٦/ ١٢٨ ح ٣٦٢٥ ، وابن خزيمة في التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ ٢/ ٨٤٩ ح ٥٦٤ قال : حدثنا سلم بن جنادة قال ثنا أبو معاوية .. به وأبوعوانة في مسنده ١/ ٢٧ ح٣٠ قال : حدثنا علي بن حرب قال ثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فذكره . وقال : هذا لفظ أبي معاوية.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وقلت: أخرى، قال رسول الله (ﷺ): " من مات لا يشرك بالله شيئا، دخل الجنة " قال: وقلت أنا: من مات يشرك بالله شيئا، دخل النار"

وهذا مقلوب، قَلبه أَبُو معاوية، ودليل ذلك مخالفته لسائر الثقات من أصحاب الأعمش وهم: (حفص بن غياث[1]، وأبو حمزة السكري[2]،وعَبْد الواحد بن زياد [3]، وعبْد الله بن نمير، و وكيع بن الجراح[4]،وشعبة[5] .

---

(١) البخاري في كتاب الجنائز- باب فِى الْجَنَائِزِ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ٢٣٣/١ ح ١٢٤٩ قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ – رضى الله عنه – قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) « مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ » وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

(٢) البخاري في كتاب التفسير باب قَوْلِهِ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا) ٩٠٠/٢ ح ٤٥٣٨ قال : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ به.

(٣) البخاري في كتاب الأيمان والنذور- باب إِذَا قَالَ وَاللَّهِ لاَ أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ . فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ ، فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ ١٣٥٠/٣ ح ٦٧٦٤ قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ به .

(٤) مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (قرنهما) ١/ ٥٣ ح٢٧٨ قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبى ووكيع عن الأعمش به. وأحمد في مسنده (فرقهما) ٧/ ١٣٦ ح٤٠٤٣ قال : حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش به وقال : ووافقه أبو بكر، عن عاصم، خلاف أبي معاوية. وفي ٧/ ٢٦٩ ح٤٢٣١ قال : حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش به .

(٥) أحمد في مسنده ٧/ ٤١٣ ح٤٤٠٦ قال : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن سليمان به . والنسائي في سننه الكبرى ٦/ ٢٩٤ ح ١١٠١١ قال : أنا إسحاق=

ستتهم عن الأعمش، عن شقيق، عن عَبْد الله بن مسعود قَالَ : قَالَ رَسُوْل الله (ﷺ) : (من مات يشرك بالله شَيْئاً دخل النار) وقلت أنا : من مات لا يشرك بالله شَيْئاً دخل الجنة .

وبهذا يَكُوْن أبو معاوية قَدْ خالف الرُّوَاة الأكثر مِنْهُ عدداً في رِوَايَة هَذَا الْحَدِيْث مقلوباً، والصواب رواية الجماعة عن الأعمش، ومما يؤيدها أن الأعمش توبع عليها بمتابعين عن أبي وائل عن عبد الله كرواياتهم[1] .

لذا قَالَ ابن خزيمة[2] :(وشعبة وابن نمير أولى بمتن الخبر من أبي معاوية) .

=بن إبراهيم أنا النضر بن شميل نا شعبة وأنا محمد بن عبد الأعلى وإسماعيل بن مسعود قالا نا خالد وهو ابن الحارث نا شعبة عن سليمان به.

(١) أخرجها ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٢/٨٥٠ ح ٥٦٦ قال : حدثنا محمد بن يحيى القطعي قال ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة قال ثنا سيار أبو الحكم وابن حبان في صحيحه في كتاب الإيمان باب ما جاء في الشرك والنفاق – ذكر استحقاق دخول النار لا محالة من جعل لله ندًا ١/ ٤٨٥ ح ٢٥١ قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا أبو عوانة عن المغيرة . كلاهما (سيار والمغيرة) عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: كلمتان سمعت إحداهما من رسول الله (ﷺ) والأخرى أنا أقولها سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "لا يلقى الله عبد يشرك به إلا أدخله النار وأنا أقول: لا يلقى الله عبد لم يشرك به إلا أدخله الجنة"

(٢) كتاب التوحيد ٢/٨٥٠ عقب حديث ٥٦٥.

وقال الإسماعيلي فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر[1]: (إنما المحفوظ أن الَّذِيْ قلبه أبو معاوية وحده، وبذلك جزم ابن خزيمة في صحيحه، والصواب رِوَايَة الجماعة). ثُمَّ قَالَ الحافظ : (وهذا هُوَ الَّذِيْ يقتضيه النظر ؛ لأن جانب الوعيد ثابت بالقرآن وجاءت السنة عَلَى وفقه، فلا يحتاج إلى استنباط، بخلاف جانب الوعد فإنه في محل البحث إِذْ لا يصح حمله عَلَى ظاهره) .

الثالثة : إبدال متن بمتن آخر .

مثاله : ما وقع لجرير بن حازم عن ثابت عن أنس - ﷺ - حديث انقلب عليه متنه وهو ما أخرجه الثلاثة [2] من طريقه عن ثابت عن أنس - ﷺ - قال: كان النبي(ﷺ) يكلم بالحاجة إذا نزل عن المنبر.

---

(١) فتح الباري ١١١/٣.

(٢) أبو داود في سننه في كتاب الصلاة – باب الإمام يتكلم بعد ما ينزل من المنبر ١٩٠/١ ح١١٢٢ قال : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ هُوَ ابْنُ حَازِمٍ وقَالَ أَبُو دَاوُد : الْحَدِيثُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عَنْ ثَابِتٍ هُوَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ.

والترمذى في سننه في كتاب الصلاة – باب ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام من المنبر ١٤٩/١ ح ٥١٩ قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود الطيالسي.

وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها – مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ بَعْدَ نُزُولِ الْإِمَامِ عَنْ الْمِنْبَرِ ص ١٦١ ح ١١٧١ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ.

كلاهما (مسلم بن إبراهيم ، والطيالسي) عن جرير بن حازم عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان النبي (ﷺ) يُكلَّم بالحاجة إذا نزل عن المنبر. هذا لفظ الترمذي.

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم قال وسمعت محمدا يقول وهم جرير بن حازم في هذا الحديث والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي (ﷺ) فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم قال محمد والحديث هو هذا وجرير بن حازم ربما يهم في الشيء وهو صدوق.

ثالثاً : مقلوب السند والمتن معاً .

مثال ما وقع في القلب في الإسناد والمتن معا: ما رواه الحاكم[1] من طريق المنذر بن عبد الله الحزامي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن النبي (ﷺ) كان إذا افتتح الصلاة قال: "سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك..." الحديث.

(١) أخرجه في معرفة علوم الحديث ص ١٧٤ في الجنس التاسع من علل الحديث قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال ثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال : حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبدالعزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله (ﷺ) "كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدك " وذكر الحديث بطوله فذكره .

وقال أبو عبد الله : لهذا الحديث علة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق المجرة فيه ثم ساقه بسنده من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن علي بن أبي طالب عن النبي (ﷺ) [أنه كان إذا افتتح الصلاة] فذكر الحديث بغير هذا اللفظ وهذا مخرج في صحيح مسلم[1] عن علي- رضي الله عنه .

وعن المقلوب وأنواعه يقول الحافظ السيوطي في ألفيته[2] :

الْقَلْبُ فِي الْمَتْنِ وَفِي الإِسْنَادِ قَرْ .. إِمَّا بِإِبْدَالِ الَّذِي بِهِ اشْتَهَرْ

(١) مسلم في كتاب صلاة المسافرين – باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ٣٠٧/١ ح ١٨٤٨ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى بَكْرٍ الْمُقَدَّمِىُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْمَاجِشُونُ

وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة – باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١٣٠/١ ح٧٦٠ قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة.

والترمذى في سننه في كتاب الدعوات باب (٣٢) ٨٧٩/١ ح ٣٧٤٩ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِى الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونَ

والنسائي في سننه في كتاب الافتتاح – باب نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكْرِ وَالدعَاءِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ١/ ١٤٧ ح٩٠٥ قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِىّ قَالَ حَدّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بنُ مهْدي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِى سَلَمَةَ كلاهما (يوسف ، وعبد العزيز) عن الماجشون بن أبي سلمة عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى رَافِعٍ عَنْ عَلِىّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ قَالَ « وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاَتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .. الحديث مطولا.

(٢) ألفية السيوطي ص ١٧ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

بِوَاحِدٍ نَظِيرِهِ لِيُغْرِبَا أَوْ ∴ جَعْلِ إِسْنَادِ حَدِيثٍ اجْتَبَى
لآخَرٍ، وَعَكْسُهُ، إِغْرَابًا ∴ أَوْ مُمْتَحِنًا، كَأَهْلِ بَغْدَادَ، حَكَوْا
وَهْوَ يُسَمَّى عِنْدَهُمْ بِالسَّرِقَهْ ∴ وَقَدْ يَكُونُ الْقَلْبُ سَهْوًا أَطْلَقَهْ

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

النقطة الرابعة

أسباب وقوع القلب في الحديث.

يقع القلب في الرواية بسبب أمرين أساسيين :

الأول : تعمد الراوي ذلك . وهو نوعان :

١- العمد بقصد الإغراب ليرغب الناس في رواية حديثه والأخذ عنه

٢- العمد بقصد الامتحان والتأكد من حفظ المحدث وتمام ضبطه .

الثاني : وهم الراوي، والوهم : هو ما كان على سبيل الخطأ والغلط من غير قصد .

والوهم والسهو والنسيان لا يكاد يسلم منها أحد ، لأنه من لوازم البشرية حتى أكابر الأئمة وأفاضل الأمة ، قال الإمام الترمذي : " لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم " [(١)] .

وللوهم صور متعددة لكن الذي يهمنا هنا هو ما يقع من الراوي سهوا فيؤدي إلى قلب في السند أو المتن أو فيهما .

أما وقع من الراوي من الزيادة في السند أو المتن فهذا لا يدخل في المقلوب بل له نوع خاص به وهو المدرج .

---

(١) علل الترمذي بشرح ابن رجب ١٥٣/١ .

٤- سلوك الجادة.

من الأسباب التي تؤدي إلى وقوع القلب سهوًا في الحديث، سلوك الجادة .

ومعناها : هي سلسلة سند معروفة يروى بها أحاديث كثيرة، فيصل الراوي إلى أولها فيسبق وهمه إليها فيتابع السند إلى آخرها، ويكون السند من طريق آخر، فينقلب السند على الراوي[١] .

توضيح ذلك : فمثلا، أبو صالح ذكوان السمان من المكثرين جدا عن أبي هريرة، وقد روى عنه ابنه سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة شيئا كثيرا ومثل هذا يسمى (جادة) وقد يقع الخطأ من بعض الرواة في هذا الطريق بناء على الجادة كما حصل من محمد بن سليمان الأصبهاني حين روى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) أنه كان يصلي في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة .

فقد سأل عبد الرحمن بن حاتم أباه عن هذا الحديث ؟ فقال[٢] : قال أبي : هذا خطأٌ، رواهُ سهيل عن أبي إِسحاق، عنِ المسيب بن رافع، عن عَمرِو بنِ أوس، عن عنبسة، عن أُمِّ حبيبة، عنِ النّبيِّ (ﷺ)." كنت معجباً

(١) لمحات موجزة في أصول علم علل الحديث أد/ نور الدين عتر ص٥٥
(٢) العلل لابن أبي حاتم ١٠٧/١ مسألة ٢٨٨ .

بهذا الحديث، وكنت أرى أنه غريب حتى رأيت : سهيل : عن أبي إسحق عن المسيب، عن عمرو بن أوس، عن عَنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي (ﷺ) فعلمت أنّ ذاك [1] لَزِم الطريق.

وقال ابن عدي[2] :" وهذا الخطأ من ابن الأصبهاني حيث قال : عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان هذا الطريق أسهل عليه" يعني أسهل عليه في الحفظ والرواية.

٥- التصحيف والتحريف.

من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى وقوع القلب في الرواية التصحيف والتحريف.

تعريف التصحيف :

لغة: تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد، وأصله الخطأ، يقال: صحَّفه فتصحَّف، أي غيره فتغير.

وعند المحدثين: تحويل الكلمة في الحديث من الهيئة المتعارفة إلى غيرها[3].

---

(١) يعني الأصبهاني .
(٢) الكامل ٦ / ٢٢٩ .
(٣) منهج النقد في علوم الحديث ص ٤٤٤ – فتح المغيث ٣/٧٢ .

والتحريف : لغة : العدول بالشيء عن جهته.

واصطلاحاً : هو العدول بالشيء عن جهته، وحرف الكلام تحريفا أي عدل به عن جهته، وهو قد يكون بالزيادة فيه، أو النقص منه، أو بتبديل بعض كلماته، أو بحمله على غير المراد منه، فالتحريف أعم من التصحيف.

وخص الأدباء التصحيف بتبديل الكلمة بكلمة أخرى تشابهها في الخط وتخالفها في النقط، كتبديل "العذل" بـ "العدل" والتحريف بتبديل الكلمة بكلمة أخرى تشابهها في الخط والنقط وتخالفها في الحركات، كتبديل "الخَلق" بـ"الخُلق" [1] .

وفرق بينهما الحافظ ابن حجر بقوله : إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كَانَ ذَلِكَ بالنسبة إلى النقط فالمصحف، وإن كَانَ بالنسبة إلى الشكل فالمحرّف[2].

والمقصود بالشكل : أي الحركات والسكنات، من شَكَلْت الكتاب، قيدته بالإعراب .

(١) توجيه النظر ٨٠٧/٢ – الحديث المعلول قواعد وضوابط ص ٤٠.
(٢) نزهة النظر ص ١١٨ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

أما التصحيف فهُوَ الَّذِيْ يَكُوْن في النقط ؛ أي في الحروف المتشابهة الَّتِيْ تختلف في قراءتها مثل : الباء والتاء والثاء، والجيم والحاء المهملة والخاء المعجمة، والدال المهملة والذال المعجمة، والراء والزاي.

أقسام التصحيف :

للتصحيف بحسب موضعه قسمان :

القسم الأول : التصحيف في الإسناد :

مثاله : حَدِيْث شعبة، عن العوام بن مراجم، عن أبي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان، قَالَ: قَالَ رَسُوْل الله (ﷺ): (لتؤدنَّ الحقوق إلى أهلها...الْحَدِيْث)[1].

وَقَدْ صحف فِيْهِ يحيى بن معين، فَقَالَ : (ابن مزاحم) - بالزاي والحاء - وصوابه : (ابن مراجم)- بالراء المهملة والجيم-

القسم الثاني : التصحيف في الْمَتْن :

(١) أخرجه الدارقطني في العلل ٣/ ٦٤ قال : حدثنا أبو علي بن الصواف قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل إجازة حدثني أبي حَدَّثنا أبو قطن عن شعبة عن العوام بن مراجم فقال له يحيى بن معين إنما هو ابن مزاحم فقال أبو قطن عليه وعليه أو قال ثيابه في المساكين إن لم يكن بن مراجم فقال يحيى حدثنا به وكيع وقال ابن مزاحم فقلت أنا يعني أحمد حدثنا به وكيع فقال ابن مراجم فسكت يحيى فقال أبي حدثنا يحيى عن شعبة عن العوام بن مراجم وهو الصواب.

مثاله حَدِيْث أنس مرفوعاً: (ثُمَّ يخرج من النار من قَالَ : لا إله إلا الله وَكَانَ فِي قلبه من الخير ما يزن ذرة)[1].

قَالَ ابن الصَّلاَحِ[2] : (قَالَ فِيْهِ شعبة : (ذُرَةً) - بالضم والتخفيف - ونسب فِيْهِ إلى التصحيف.

(١) مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان – باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٠٢/١ ح٤٩٩ قال : وَحَدَّثَنِى أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِىُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالاَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ – وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ – قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِىَّ (ﷺ) قَالَ « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَكَانَ فِى قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَكَانَ فِى قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَكَانَ فِى قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً ». زَادَ ابْنُ مِنْهَالٍ فِى رِوَايَتِهِ قَالَ يَزِيدُ فَلَقِيتُ شُعْبَةَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا بِهِ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِىِّ (ﷺ) بِالْحَدِيثِ. إِلاَّ أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ مَكَانَ الذَّرَّةِ ذُرَةً قَالَ يَزِيدُ صَحَّفَ فِيهَا أَبُو بِسْطَامٍ.

(٢) علوم الحديث ص٤٧٤ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

النقطة الخامسة

حكمه

سبق أن المقلوب منه ما كان عمدًا على وجه الإغراب ومنه ما كان عمدًا على وجه الاختبار، ومنه ما كان على سبيل الوهم والسهو.

لذا كان لكل نوع حكم يخصه.

قال الإمام الذهبي[1] : فمن فعَلَ ذلك خطأً فقريب، ومن تعمَّد ذلك وركَّبَ متناً على إسنادٍ ليس له، فهو سارقُ الحديث، وهو الذي يقال في حَقِّه : فلانُ يَسرِقُ الحديث . ومن ذلك أن يَسرِقَ حديثاً ما سَمِعَه، فيدَّعِيَ سماعَهُ من رجل .

وإن سَرَق فأَتى بإسنادٍ ضعيفٍ لمتنٍ لم يَثْبت سنَدُه، فهو أخفُّ جُرماً ممن سَرَق حديثاً لم يصحَّ متنُه، وركَّب له إسناداً صحيحاً، فإن هذا نوع من الوضع والافتراء . فإن كان ذلك في متون الحلال والحرام، فهو أعظمُ إثماً وقد تبوَّأَ بيتاً في جهنم.

وأمَّا سَرِقَة السماع وادّعاءُ ما لم يَسمع من الكتب والأجزاء، فهذا كذبٌ مجرَّد، ليس من الكذب على الرسول (ﷺ)، بل من الكذب على

(١) الموقظة ص٦٠ .

الشيوخ، ولن يُفلِحَ من تعاناه، وقلَّ من سَتَر اللّه عليه منهم، فمنهم مَنْ يَفتضِحُ في حياتِه، ومنهم من يَفتَضِحُ بعدَ وفاتِه، فنسألُ اللّه السَّتر والعفو.

وقال سبط ابن العجمي[1] : واعلم أن قلب الإسناد ضرب من الوضع هذا إذا تعمده فإن كان عن تغفيل فلا إثم عليه ولكن يزول عن الاحتجاج به.

وقد قال العلامة اللكنوي عن حكم المقلوب السندي : وهو وإن كان عمدًا فهو داخل في أقسام الوضع، وإن كان سهوًا فهو مغتفر، وإن كان اختبارا وامتحانًا فلا بأس به .

وقال عن مقلوب المتن : إنه إن وقع سهوًا فهو عفو، وإن تعمد به راو بأن قصد إخلال نظم صاحب الشريعة فهو ملحق بالوضع، لا سيما إذا كان القلب مما ينعكس به المطلب[2] .

وقد وضح الحكم على صور المقلوب الأستاذ الدكتور/محمد السماحي[3] فقال : أما حكمه فيختلف باختلاف الخطأ والقصد : فما كان خطأ، فإن اللّه لا يؤاخذ عليه، ولكن إذا فحش أو قصر أثر على

(١) الكشف الحثيث ص ١٨٣ .
(٢) ظفر الأماني ص ٤١٥ – ٤١٧ .
(٣) المنهج الحديث ص٢٢٥ قسم مصطلح الحديث .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

ضبطه وإتقانه، وأما إذا كان عن قصد، فإن كان القصد سيئًا كما يفعل بعض الضعفاء والوضاعين في بعض الأحاديث المشهورة براو أو إسناد فيبدل الراوي بغيره ليرغب فيه المحدثون كالحديث المشهور بسالم فجعل عن نافع أو يبدل الإسناد بآخر فهذا - ولا شك- تضليل يحرم على فاعله ويطعن في روايته،وأما إذا كان القصد حسنا، كما يفعله بعض المحدثين لقصد امتحان بعض الحفاظ كما فعل علماء بغداد بالإمام البخاري فهذا جائز على قدر الحاجة، قال ابن حجر : وشرط الجواز ألا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

النقطة السادسة

رتبته ومنزلته.

الحديث المقلوب من أقسام الحديث الضعيف، لكن الضعيف أنواع منها:

الموضوع وهو شرها، ومنها ضعيف شديد الضعف الذي لا يرتقي إلى الحسن بحال من الأحوال، ومنها خفيف الضعف الذي يترقي إلى الحسن لغيره وإذا كان الأمر كذلك فما مرتبة المقلوب حينئذ؟

والجواب: سبق أن المقلوب عمدًا بقصد الإغراب في السند أو المتن من قبيل الوضع، وأما بقية أنواعه فهي من قبيل الخطأ والوهم وهذا من الضعيف . وقد اتفق أهل الحديث على أن الموضوع شر الضعيف وأشده وأنه يحرم روايته في أي معنى كان إلا مقرونًا ببيان حاله ثم اختلفوا في ترتيب الأنواع بعده .

فقال الخطابي[1] : فأما السقيم منه فعلى طبقات شرها الموضوع ثم المقلوب أعني ما قلب إسناده ثم المجهول.

وقال الزركشي : ما ضعفه لا لعدم اتصاله سبعة أصناف شرها الموضوع ثم المدرج ثم المقلوب ثم المنكر ثم الشاذ ثم المضطرب انتهى .

---

(١) معالم السنن ١/ ٥ .

قال السيوطي : وهذا ترتيب حسن وينبغي جعل المتروك قبل المدرج ، وأن يقال فيما ضعفه لعدم اتصال : شره المعضل، ثم المنقطع، ثم المدلس، ثم المرسل[1] .

ونقل تقي الدين الشمني[2] عن الجوزقاني : إن المعضل أسوأ حالا من المنقطع، والمنقطع أسوأ حالا من المرسل . ثم اعترضه : بأن ذلك إذا كان الانقطاع في موضع واحد ، وإلا فهو يساوي المعضل.

ورتَّبها الحافظ ابن حجر[3] على النحو التالي : الموضوع ويليه المتروك، ثم المنكر، ثم المعلّ، ثم المدرج، ثم المقلوب، ثم المضطرب.

(١) تدريب الراوي ٢٩٥/١ – اليواقيت والدرر ٣٥/٢ – توجيه النظر ١/ ١٧٨ .
(٢) العالي الرتبة ص٨٢– ٨٣ .
(٣) نزهة النظر ص٨٩/٩٥ – تدريب الراوي ١/ ٢٩٥ .

النقطة السابعة

أسماؤه .

من أنواع علوم الحديث ما اشتهر بعدة أسماء أو ألقاب كعلم مختلف الحديث فإنه يسمى بعدة أسماء : تأويل الحديث، ومشكل الحيث، و مشكل الآثار، وتلفيق الحديث .

ومنها ما ليس له إلا اسم واحد كالصحيح، والحسن وغيرهما الكثير.

وأما هذا العلم فقد اشتهر بالمقلوب، ولكن سماه غير واحد من المحدثين بأسماء أخرى منها :

١- المنقلب . سماه به ابن الجزري[١] لكنه خصه بمقلوب المتن.

٢- المركب. سماه به بعض المحدثين لكنه خصه بما كان مشهورا براو فجعل مكانه راويا آخر . وخصه ابن الجزري بما وضع فيه متنُ إسناده آخر ومتنه لإسناد متن آخر كما وقع للبخارى الحافظ [٢].

٣- المبدل . سماه به الحافظ ابن حجر لكنه خصه بما كان في الأسماء . قاله السخاوي [٣].

---

(١) الغاية ص٢١٠ .
(٢) الغاية ص٢١٠ .
(٣) الغاية ص٢١٠ .

٤- المعكوس. سماه به الإمام سراج الدين البلقيني لكن خصه بما كان القلب فيه في المتن حيث قال : ويمكن أن يسمى ذلك بالمعكوس فيفرد بنوع ولم أر من تعرض لذلك [١].

(١) محاسن الاصطلاح بهامش علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٨٦ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

النقطة الثامنة

المؤلفات فيه

بالبحث وجدت لعلماء الحديث في المقلوب ثلاثة مؤلفات- ولم أقف على واحد منها مطبوعًا أو مخطوطًا - :

الأول : رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب . للإمام أبي بكر الخطيب البغدادي. قال السخاوي[1] : وهو في مجلد ضخم.

قلت : وهو في مقلوب السند وهمًا ، لكنه خاص بما كان سببه التقديم والتأخير في الأسماء مما أوهمه كون اسم أحدهما اسم أبي الآخر.

الثاني : جلاء القلوب في معرفة المقلوب . لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر وقد أفرده من علل الدارقطني مع زيادات كثيرة[2].

وقد سماه بعضهم : نزهة القلوب في معرفة المبدل من المقلوب[3].

قلت : وهو في مقلوب السند وهمًا أيضًا لكنه في غير ما أفرده الخطيب بل خاص بما وقع القلب فيه بتبديل صحابي بآخر، وبمن دخل له حديث في حديث.

الثالث : جمع فيه العلامة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني ابن الإمام سراج الدين البلقيني جزءً مفردًا في مقلوب المتن ونظمه في أبيات[4].

---

(١) فتح المغيث ١/ ٢٧٩ .

(٢) قاله السخاوي في فتح المغيث ٢٧٩/١ .

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٩٤٥ .

(٤) فتح المغيث ١/ ٢٨٠ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

النقطة التاسعة

العبارات التي يستعملها النقاد في الراوي الذي وقع منه القلب، وبعض الرواة المشتهرين بذلك.

أولا : العبارات التي يستخدمها النقاد في جرح الراوي الذي وقع ذلك منه.

للمحدثين في وصف الراوي الذي يقع منه القلب في السند أو المتن عبارات متعددة منها ما يدل على القلب صراحة باستخدام الفعل (قلب) أو أحد مشتقاته :(روى أحاديث مقلوبة . له نسخة مقلوبة. انقلبت عليه أحاديث فلان . يقلب الأسانيد والمتون . ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات المقلوبات. يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل. يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية. يقلب الأسانيد ويغير الأسماء فلا يجوز الاحتجاج به. يقلب الأسانيد ويسرق الحديث. يقلب الأسانيد توهما حتى بطل الاحتجاج به).

ومنها ما يدل على القلب ضمنا كقولهم :(سلك الجادة، ولزم الطريق، وأخذ المجرة) .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وبالمثال يتضح الحال :

١- قال عمرو بن علي الفلاس : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عن فرج بن فضالة، ويقول : "حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أحاديث مقلوبة منكرة "[(١)].

٢- وقال أحمد بن حنبل في عبد الرحمن بن يزيد بن تميم[(٢)] : " قلب أحاديث شهر بن حوشب وصيرها حديث الزهري " وجعل يضعفه.

٣- وقال في مصعب بن سلام[(٣)] : " انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب، جعلها عن الزبرقان السراج، وقدم ابن أبي شيبة مرة فجعل يذاكر عنه أحاديث عن شعبة، هي أحاديث الحسن بن عمارة، انقلبت عليه أيضاً.

٤- وقال أبو زرعة الرازي في معاوية بن يحيى الصدفي [(٤)] : " ليس بقوي، أحاديثه كلها مقلوبة ما حدث بالري، والذي حدث بالشام أحسن حالا

(١) تهذيب الكمال ١٦١/٢٣ – المجروحين ٢٠٦/٢ .
(٢) سيأتي ذلك في ترجمته بعد قليل .
(٣) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله ٣/ ٢٩٦ .
(٤) الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٤ .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٥- وقال ابن حبان في الربيع ين بدر[١] : كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الموضوعات.

٦- وقال ابن عدي في الحسن بن يزيد المؤذن وهو الحسن بن أبي الحسن: بغدادي منكر الحديث عن الثقات يقلب الأسانيد ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق[٢].

ومما تجدر الإشارة إليه أن أكثر المحدثين استعمالا لهذه العبارات الإمام أبو حاتم ابن حبان في المجروحين . وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، لكن مستنده في ذلك الإمام ابن حبان .

ثانيا : ذكر بعض الرواة الذين عرفوا بذلك .

هناك جماعة من الرواة عرفوا بذلك منهم الثقات، ومنهم الضعفاء، ومنهم الكذابون . وسأترجم لبعض الأنواع الثلاثة :

فمن الثقات :

١- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني. مولى جهينة وكان أصله من قرية من قرى فارس يقال لها دراورد .

---

(١) المجروحين ١/ ٢٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ٤٥١ . ولم أجده في الكامل .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

روى عن : زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وعمرو بن أبي عمرو وغيرهم.

وعنه: شعبة والثوري وهما أكبر منه والشافعي وابن مهدي وغيرهم.

وثقه : مالك والعجلي، وقال ابن معين: ثقة حجة وفي رواية ليس به بأس

وقال النسائي ليس بالقوى وقال في موضع آخر ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر . وقال أحمد بن حنبل كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ كتبهم فيخطئ وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر.

قال في التقريب : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين[1] .

وتوضيح ذلك : أن الدراوردي سمع من عبيد الله بن عمر العمري – المصغر- وهو ثقة، وسمع من عبد الله بن عمر العمري - المكبر- وهو ضعيف، فكان ربما قلب أحاديث عبد الله فجعلها عن عبيد الله، مما

(١) تهذيب الكمال ١٨/ ١٨٧- تهذيب التهذيب ٣١٥/٦ – تقريب التهذيب ص٣٥٨ .

أوقعه في رواية المنكرات عن عبيد الله، والتي أصلها أحاديث عبد الله، فصار حديثه ضعيفاً عن عبيد الله، وإن كان الدراوردي ثقة في غيره.

٢- مصعب بن سلام التميمي الكوفي نزيل بغداد.

روى عن : أبي سعد البقال وعبد الله بن شبرمة وابن جريج وغيرهم.

روى عنه : إبراهيم التمار وأحمد ابن حنبل وإسحاق بن موسى الأسدي وغيرهم.

قال العجلي ثقة، وقال ابن معين ليس به بأس، وقال أبو بكر الباغندي حدثنا هارون بن حاتم البزار حدثنا مصعب بن سلام التميمي وكان شيخًا صدوقًا وقال أبو حاتم شيخ محله الصدق.

وضعفه ابن معين في رواية . وضعفه ابن حبان والبزار وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه فقال انقلبت عليه أحاديث يوسف ابن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج وقدم ابن أبى شيبة فجعل يذاكر عنه أحاديث عن شعبة هي أحاديث الحسن بن عمارة انقلبت عليه أيضًا.

وقال ابن عدي له أحاديث غرائب وأرجو أنه لا بأس به وما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمد. وقال الحافظ : صدوق له أوهام من الثامنة[1].

ومن الضعفاء :

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٣٥٤- تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٩ - تهذيب التهذيب ١٠/ ١٤٦- تقريب التهذيب ٢/ ١٨٦

١- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي.

روى عن : الزهري ، وزيد بن أسلم، ومكحول وغيرهم.

روى عنه : ابنه حسين، والوليد بن مسلم، وأبو أسامة، وغيرهم.

قال البخاري : عنده مناكير وهو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة وحسين يعني الجعفي فقالا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وقال دحيم : منكر الحديث عن الزهري. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: قلب عبد الرحمن بن يزيد بن تميم أحاديث شهر فجعلها عن الزهري وضعفه.وقال أبو زرعة، وأبو حاتم : ضعيف الحديث.. وقال النسائي : ليس بثقة وقال مرة: متروك الحديث. وقال ابن عدي: هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء. وقال الدارقطني: وغيره متروك الحديث. وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .

مات سنة بضع وخمسين ومئة[1].

ومن الكذابين المشهورين بالقلب عمداً :

١- حماد بن عمرو النصيبي يكنى أبا إسماعيل.

روى عن : زيد بن رفيع والأعمش وسفيان.

(١) تهذيب التهذيب ٢٦٦/٦ ، تهذيب الكمال ٤٨٢/١٧ سير أعلام النبلاء١٧٧/٧. تقريب التهذيب ص ٣٨٥ .

روى عنه : إبراهيم بن موسى الفراء وإسماعيل بن عيسى العطار وعلي بن حرب وغيرهم.

قال البخاري يكنى أبا إسماعيل منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن عمار قد سمعت من حماد كثيرا ولا أرى الرواية عنه والعجب من ابن المبارك والمعافى حيث رويا عنه لم يكن يدري إيش الحديث

وقال ابن أبي مريم عن يحيى بن معين من المعروفين بالكذب ووضع الحديث قال الجوزجاني كان يكذب وقال ابن حبان كان يضع الحديث وضعا على الثقات وقال الحاكم يروي عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة وهو ساقط بمرة وقال أبو سعيد النقاش يروي الموضوعات عن الثقات[1].

٢- إبراهيم بن أبي حية واسم أبي حية اليسع بن أشعث أبو إسماعيل المكي

روى عن : ابن جريج وهشام بن عروة وحميد بن قيس الأعرج.

روى عنه : الحميدي ونعيم بن حماد وقتيبة.

(١) المجروحين ٢٥٢/١ – ميزان الاعتدال٢/ ٣٦٨– لسان الميزان ٣٥٠/٢.

قال البخاري منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال الدارقطني متروك وقال أبو حاتم منكر الحديث وقال ابن المديني ليس بشيء وقال ابن حبان روى عن جعفر وهشام مناكير وأوابد يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.

وذكره سبط ابن العجمي وذكر أن ابن الجوزي ذكر له حديثا في موضوعاته وقال قال أحمد منكر وابن أبي حية في عداد من يضع الحديث ولم يروه عن هشام غيره[1] .

٣- بهلول بن عبيد الكندي الكوفي أبو عبيد.

روى عن : أبي إسحاق و سلمة بن كهيل .

وروى عنه الحسن بن قزعة والربيع بن سليمان الجيزي وغيرهما

قال أبو حاتم ضعيف الحديث ذاهب وقال أبو زرعة : ليس بشئ منكر الحديث حسبك به ضعفا.وترك حديثه وقال ابن حبان يسرق الحديث وقال بن يونس منكر الحديث وقال الحاكم روى أحاديث موضوعة وقال أبو سعيد البقال روى موضوعات وقال محمود بن غيلان أسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة وقال سبط ابن العجمي : ذكر شيخنا

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٩٥ – لسان الميزان ١/ ٥٢ – الكشف الحثيث ص ٣٤.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الحافظ العراقي في شرح الألفية له في المقلوب فيما قرأته عليه أنه من الوضاعين[1].

قلت : وهؤلاء الثلاثة قد ذكر غير واحد من المحدثين أنهم من الوضاعين الذين يقلبون الأحاديث عمدا بقصد الإغراب . منهم :

١- الحافظ العراقي في شرح التبصرة والتذكرة ص٩٨ .

٢- والإمام برهان الدين الأبناسي في الشذا الفياح ١/٢٣١.

٣- والإمام السيوطي في تدريب الراوي ١/٢٩١.

٤- والعلامة ملا علي القاري في شرح شرح النخبة ص.٤٧٦

٥ - وسبقهم الحاكم أبو عبد الله في المدخل إلى كتاب الإكليل ص٥٩ .

ولكنه ذكر أصرم بن حوشب بدلًا من إبراهيم بن أبي حية .

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٩ – لسان الميزان ٦٧/٢ – الكشف الحثيث ص٧٨.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ومولانا محمد(ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فهذا جهد المقل، وبحث موجز في الكلام على هذا النوع المهم من أنواع علوم الحديث وهو الحديث المقلوب وما يتعلق به .

وقد خرجت من خلاله بعدة نتائج يمكن إجمالها فيما يلي :

١- أن الحديث المقلوب من أقسام الحديث الضعيف باعتبار أكثر صوره، وبعض صوره من قبيل الموضوع وهي التي تعمد الراوي فيها القلب بقصد الإغراب في السند أو في المتن .

٢- أن الحديث المقلوب من نوع الضعيف الذي لا يرتقي .

٣- أن القلب عمدًا بقصد امتحان الرواة يجوز لكن بقدر الحاجة وعدم الاستمرار عليه . أما عمدا بقصد الإغراب فحرام .

٤- أن القلب معيار يقاس به ضبط الراوي .

٥- أن المقلوب من الأنواع المشتركة بين السند والمتن .

٦- أن الحديث المقلوب يتداخل مع عدة أنواع من علوم الحديث الأخرى كالمعلل والشاذ والموضوع وغيرها .

٧- أن القلب الذي يقع من الراوي وهمًا لا يقدح فيه إلا إذا كثر ذلك منه أما القليل منه فإنما يقدح في الرواية التي وقع فيها القلب بخصوصها .

٨- أن معرفة المقلوب مهمة جدًا لا سيما ما وقع في السند غلطًا وأبدل فيه الصحابي بغيره ؛ حتى لا يعد الحديث الواحد الذي اختلف على راويه حديثين، وهو في الحقيقة حديث واحد وقع الوهم فيه في تعيين صحابيه - كما تقدم ذكره عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر- كما وقع من بعض الأكابر من المتقدمين كالإمام الترمذي .

٩- أن سببي القلب الأصليين : العمد والوهم.

١٠- أن من صور الوهم التي تؤدي إلى وقوع القلب في الرواية : سلوك الجادة والتصحيف والتحريف.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد(ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم : جلَّ من أنزله

[١] الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان ط مؤسسة الرسالة .

[٢] الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ط مكتبة الرشد تحقيق د / محمد سعيد عمر.

[٣] الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر تحقيق على محمد البجاوي الناشر دار الجيل بيروت.

[٤] الاقتراح في فن الاصطلاح للحافظ ابن دقيق العيد.

[٥] إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي تحقيق الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل الناشر دار الوفاء مصر.

[٦] ألفية السيوطي الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث .

[٧] الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لأحمد شاكر ط مكتبة دار التراث.

[٨] تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي دار النشر دار الهداية.

[٩] تاج العروس من جواهر القاموس للعلامة محمّد بن محمّد ، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية.

[١٠] التاريخ الكبير للإمام البخاري ط دار الكتب العلمية بيروت.

[١١] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط دار الكتاب العربي بيروت.

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للإمام السيوطي تحقيق د/ عبد الوهاب عبد اللطيف ـ ط مكتب التراث .

[١٣] تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ط اليسر بتحقيق / محمد عوامة .

[١٤] التقريب والتيسير للإمام النووي الناشر دار الكتاب العربي.

[١٥] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام ابن عبد البر تحقيق مصطفى بن أحمد العلوى وآخر - الناشر مؤسسة قرطبه.

[١٦] تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ط دار صادر بيروت .

[١٧] تهذيب الكمال بمعرفة الرجال للإمام المزي ط مؤسسة الرسالة .

[١٨] توجيه النظر إلى أصول الأثر لابن طاهر الجزائري - الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب.

[١٩] الجامع الصحيح لأبي عبد البخاري، ط المكنز الإسلامي.

[٢٠] الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج ط المكنز الإسلامي .

[٢١] الجرح والتعديل للإمام ابن أبي حاتم الرازي ط دار الكتب العلمية.

[٢٢] الحديث المعلول قواعد وضوابط للدكتور حمزة المليباري الناشر المكتبة المكية و دار ابن حزم .

[٢٣] الرحلة في طلب الحديث للإمام الخطيب البغدادي الناشر دار الكتب العلمية بيروت تحقيق نور الدين عتر.

[٢٤] الزهد للإمام عبد الله بن المبارك دار الكتب العلمية

بيروت تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

[٢٥] سنن ابن ماجه للإمام ابن ماجه ط المكنز الإسلامي.

[٢٦] سنن أبي داود للإمام أبي داود ط المكنز الإسلامي .

[٢٧] سنن الإمام الترمذي للإمام الترمذي ط المكنز

[٢٨] سنن الإمام النسائي المجتبى ط المكنز.

[٢٩] سنن الدارمي للإمام الدارمي ط دار إحياء السنة النبوية .

[٣٠] السنن الكبرى للإمام البيهقي تحقيق محمد عبد القادر عطا الناشر دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

[٣١] سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ط مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرنؤوط .

[٣٢] شرح التبصرة والتذكرة للإمام العراقي ـ بتحقيق د ماهر الفحل.

[٣٣] شرح شرح نخبة الفكر للملا علي القارى تحقيق / محمد نزار تميم . دار النشر : دار الأرقم . بيروت لبنان .

[٣٤] شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب تحقيق د / نور الدين عتر ط دار السلام .

[٣٥] صحيحُ ابن خُزَيمة للإمام ابن خزيمة تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الناشر المكتب الإسلامي.

[٣٦] الضعفاء الكبير للإمام العقيلي تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي ط دار الكتب العلمية بيروت.

[٣٧] ظفر الأماني شرح مختصر الجرجاني للشيخ /عبد الحي اللكنوي بتحقيق عبد الفتاح أبي غدة الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية.

[٣٨] العالي الرتبة في شرح نظم النخبة للإمام تقي الدين الشمني ط دار ابن حزم تحقيق هارون بن عبد الله الجزائري .

[٣٩] عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح للدكتور حمزة المليباري الناشر دار ابن حزم.

[٤٠] علل الدارقطني للإمام الدارقطني الناشر دار طيبة الرياض تحقيق د/ محفوظ زين الله.

[٤١] العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للإمام ابن الجوزي الناشر دار الكتب العلمية بيروت.

[٤٢] العلل لابن أبي حاتم بتحقيق فريق من الباحثين بدون طبعة .

[٤٣] العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله . الناشر المكتب الإسلامي الأولى ١٩٨٨م .

[٤٤] الغاية في شرح الهداية للسخاوي تحقيق عبد المنعم إبراهيم الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

[٤٥] فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر ط دار الريان.

[٤٦] فتح المغيث شرح ألفية الحديث للإمام السخاوي ط دار الكتب العلمية بيروت.

[٤٧] فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات للعلامة عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني تحقيق إحسان عباس الناشر دار الغرب الإسلامي بيروت.

[٤٨] الكامل في الضعفاء للإمام ابن عدي الناشر دار الكتب العلمية.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

[٤٩] كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب للإمام ابن خزيمة الناشر مكتبة الرشيد – الرياض تحقيق د.عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.

[٥٠] الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي ط الناشر عالم الكتب ومكتبة النهضة .

[٥١] اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري الناشر دار صادر مكان النشر بيروت.

[٥٢] لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت تحقيق دائرة المعرف النظامية الهند.

[٥٣] لمحات موجزة في أصول علم علل الحديث للدكتور / نور الدين عتر ط دار القلم .

[٥٤] المجروحين ، من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام ابن حبان ط دار المعرفة تحقيق محمود زايد.

[٥٥] مسند أبي عوانة للإمام أبي عوانة الاسفرائني الناشر دار

المعرفة بيروت.

[٥٦] مسند أحمد للإمام أحمد ط مؤسسة الرسالة وط دار الحديث .

[٥٧] مسند البزار المسمى البحر الزخار للإمام البزار الناشر مكتبة العلوم والحكم.

[٥٨] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي الناشر المكتبة العلمية بيروت .

[٥٩] معالم السنن شرح سنن أبي داود للإمام أبي سليمان الخطابي الناشر المطبعة العلمية حلب

[٦٠] معجم ابن الأعرابي لأبي سعيد بن الأعرابي تحقيق وتخريج عبد المحسن ابن إبراهيم الناشر دار ابن الجوزي.

[٦١] المعجم الأوسط للإمام الطبراني الناشر دار الحرمين- القاهرة تحقيق طارق بن عوض الله وآخر.

[٦٢] معجم الشيوخ للإمام الحافظ أبي القاسم ابن عساكر دار البشائر / دمشق.

[٦٣] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية الناشر دار الدعوة.

[٦٤] معجم مقاييس اللغة للإمام أبي الحسين ابن فارس المحقق عبد السلام محمد هارون الناشر دار الفكر.

[٦٥] معرفة علوم الحديث للإمام الحاكم ط دار الكتب العلمية .

[٦٦] المغني في الضعفاء للإمام شمس الدين الذهبي ت/ نور الدين عتر

[٦٧] المقدمة في علوم الحديث لابن الصلاح ومعه محاسن الإصطلاح للبلقيني . ط . مطبعة دار الكتب بتحقيق د عائشة عبد الرحمن .

[٦٨] المقنع في علوم الحديث للإمام سراج الدين ابن الملقن الناشر دار فواز للنشر – السعودية تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع.

[٦٩] المنظومة البيقونية لطه بن محمد البيقوني ط دار المغني للنشر والتوزيع

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

[٧٠] المنهج الحديث في علوم الحديث للشيخ محمد محمد السماحي ط . دار الأنور للتجليد .

[٧١] منهج النقد في علوم الحديث أ د /نور الدين عتر الناشر دار الفكر دمشق.

[٧٢] المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي للإمام ابن جماعة الناشر دار الفكر دمشق تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان

[٧٣] موطأ الإمام مالك ط دار المكنز الإسلامي.

[٧٤] الموقظة للإمام الذهبي تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة الناشر مكتبة المطبوعات بحلب .

[٧٥] ميزان الاعتدال للإمام الذهبي ط عيسى البابي الحلبي وشركاه .

[٧٦] نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ط مطبعة الصباح تحقيق د/ نور الدين عتر .

[٧٧] النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر ط دار الراية

الرياض .

[٧٨] النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ط أضواء السلف د / زين العابدين بلا خريج .

[٧٩] هدي الساري مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر ط- دار الريان .

[٨٠] اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر للعلامة المناوي تحقيق المرتضي الزين أحمد الناشر مكتبة الرشد الرياض.